

931.7

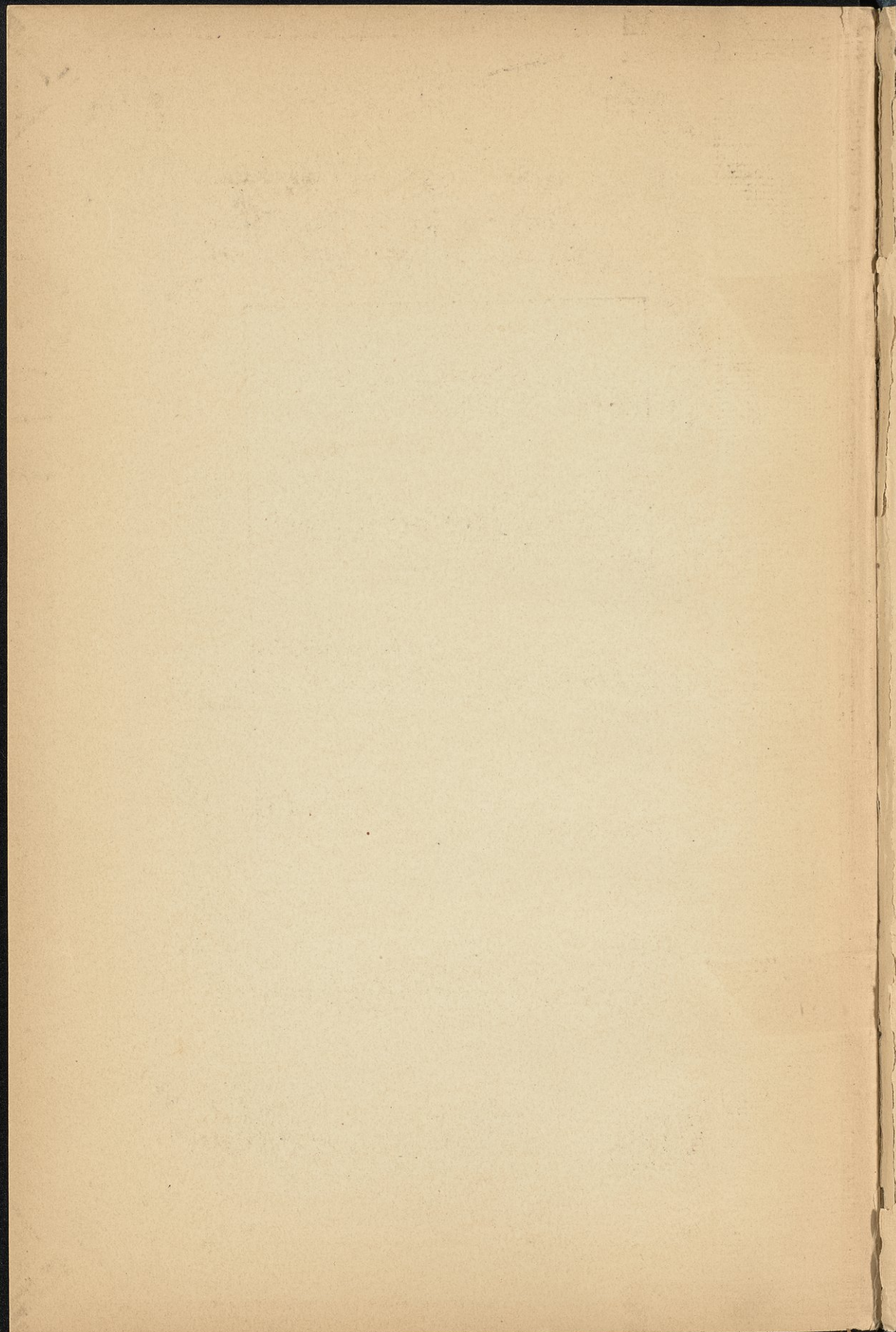
Sch28

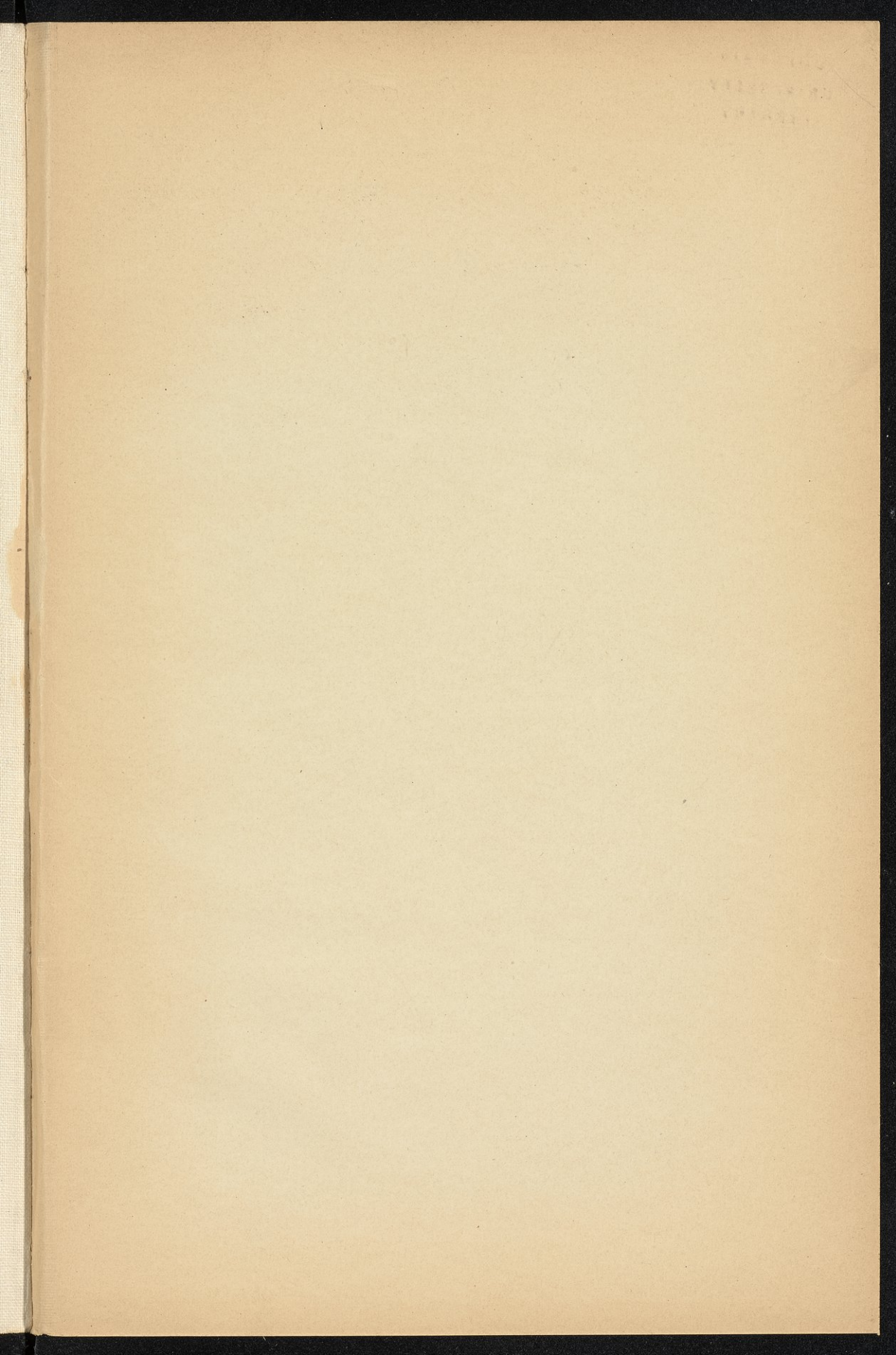
Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM
THE
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

BRITTLE DO NOT
PHOTOCOPY



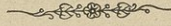


مدرسة نصيبين الشهيرة

نبذة تاريخية في اصلها وقوانينها وفي العلماء الذين اشتهروا فيها

للسيد ادي شير رئيس اساقفة سعرد

على الكلدان



ECOLE DE NISIBE

son origine, ses règlements et ses hommes célèbres

par

SA GRANDEUR M^{gr} ADDAI SCHER

Archevêque Chaldéen de Séert



طبع في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩٠٥

BEYROUTH IMPRIMERIE CATHOLIQUE 1905.

F. B. I. July 81 M. B. W.

LIBRARY
UNIVERSITY
OF MICHIGAN

931.7
Sch 28

13-20382

مدرسة نصيبين الشهيرة

نبذة تاريخية في اصلها وقوانينها وفي العلماء الذين قاموا فيها
لادّي شير رئيس اساقفة سعرد الكلداني

مقدمة

ان مدينة نصيبين عريقة بالقدم . وجاء اسمها في الاسفار الالهية צובא او צובא (١) وكان اليونان يدعونها Antiochia Mygdonia . وربما سماها السريان انفسهم بهذا الاسم . لكن اسمها الخاص عندهم هو **سويجيب** او **سويجيبا** . وهي مشتقة من **سويج** ومعناها زرع نصب . وقد جاء عنها في نبذة تاريخية محفوظة في كتاب السنهادوسات (٢) أنها سُميت بهذا الاسم لاجل ما فيها من البساتين والجنان . **סויגייב דיב דיסי** **אידישע באבאנדיג דיגדיהנדיג : דיגדיג דיגדיג דיגדיג** **דיגדיג דיגדיג** . وقال عنها مار افرام وغيره من العلماء الاراميين أنها هي أكاد المذكورة في سفر التكوين (٣) . واشتهرت نصيبين في الحروب الفارسية ولاسيما في مدرستها الشهيرة التي شاع صيتها في اقطار الارض حتى في بلاد اطاليا وافريقيا (٤) .

(١) ٢ صموئيل ٨ : ٣ و١ ملوك ١١ : ٢٣

(٢) هذه النبذة طبعها العلامة كيدي : Un nuovo testo siriano sulla storia degli ultimi Sassanidi, ed. Guidi. Leyde, 1891 .

(٣) ١٠ : ١٠ (٤) (سمعاني : المكتبة الشرقية : المجلد الثالث : القسم الاول ص ٩٢٢

وخرج منها عدد وفير من مشاهير العلماء الذين خدموا الدين والعلم والملة أحسن خدمة حتى ان السريان الشرقيين بحق دعواها **بمنازلهم** (١) « أم العلوم » **بمنازلهم** (٢) « مدينة المعارف » **بمنازلهم** (٣) « أم الملافة »

ان المستشرق الشهير جان باتيست شابو كتب فصلاً خطيراً عن مدرسة نصيبين (٤) . ومقالته هذه جديرة بالثناء ولكن قد فاتت أشياء كثيرة لاسياً عن العلماء الذين تولوا تدبير هذه المدرسة . ففي مكتبتنا السعردية وجدت ثلاثة كتب قديمة يحوي كل منها مقالة في تأسيس المدارس تأليف برحد بشباً عرباياً (٥) وفيها يتكلم بالاختصار عن اصل مدرسة نصيبين وعن العلماء الذين دبروا شؤونها . وهي اقدم مقالة وصلتنا في تأسيس المدارس (٦) . وصاحبها يُعتمد عليه اكثر من غيره . لانه كتبها في نهاية الحيل

(١) كتاب العفة تأليف ايشوعدناح مطران البصرة طبعة بيجان العدد ٤٦

(٢) ترجمة مار سبريشوع الجاثليق طبعة بيجان ص ٢٩١

(٣) سيرة ربان برعدتا (وهي محفوظة في دير السيدة للكلدان) الفصل الاول

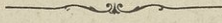
(٤) L'Ecole de Nisibe, son histoire, ses statuts, par S. B. Chabot .

Paris, 1896 .

(٥) اثنتان من هذه المقالات ناقصتان احدهما من البداية والاخرى من النهاية . وأما الثالثة فهي كاملة . Addai Scher, Catal. des manus. conservés dans la bibl. de Séert . أما المقالة الناقصة من بدايتها والكاملة في . Mossoul, 1905, cod. 82 n. 4 ; 109, n. 3 . نهايتها فهي خاصة كنيسة مار كوربا بيجان سعرد وهي لم تدخل في قائمة مخطوطات مكتبتنا السعردية لاننا جلبناها حديثاً . وان القس الفونس منجناً قد اكتشف على نسخة أخرى من هذه المقالة . وقد طبع القسم التاريخي منها في مقدمة ميامر نرساي . ولم يقل شيئاً عن اصلها . والقطعة الاخيرة منها التي تبحث عن مدارس المدائن وليذان وواردشير وعن يوسف وخرقيال الجاثليقيين فهي ليست موجودة في النسخة السعردية . وعلى ظني ان هذه القطعة ليست من المقالة بل من كتاب التواريخ تأليف برحد بشباً نفسه . فيكون قد زادها احد النساخ لرؤيته أنها كتبت لغائدة المقالة . ولولا ذلك لوجدناها في النسختين السعردية والماركورباوية وكان مؤلفها يدرجها بعد القطعة التي تكلم فيها عن مار ابرهام دي بيت ربان لانه كان معاصراً لمار آبا ويوسف الجاثليقيين

(٦) ان مؤلفين كثيرين من الكلدان كتبوا مثل برحد بشباً مقالات في المدارس وكانوا يسمونها **بمنازلهم** او **بمنازلهم** .

السادس وفي المدرسة عينها وعلى طلب تلامذتها ألقها. فقد اتخذت هذا العالم الجليل دليلاً لي في هذا البحث ولاسيما في ما يخص أصل المدرسة والعلماء الذين تولوا رياستها



والذين ذكرهم عبد يشوع الصوباوي في قائمة مؤلفي السريان هم اليساع المفسر و ابراهام دي بيت ربان وايليا مطران مرد وميخا الجرمني وهنا اقول ان السمعاني لم يفهم كلام الصوباوي وترجم **ܝܠܢܐܢܐ ܗܘܚܐܠܐܢܐ** بلفظة Causa sessionum in Psalmodia التي تقابلها *Xathismota* في الفرض اليوناني (المكتبة الشرقية المجلد ٣ القسم ١ ص ٧١ و ١٤٨ و ١٦٧ و ١٦٩). ومما يثبت قولنا ان كتاباً تاريخياً بالعربية موجوداً في مكتبتنا السعديّة (Addai scher, Catalogue etc. cod. 128) اذ يعدّ تأليف ابراهام دي بيت ربان واليساع المفسر يعرّب **ܝܠܢܐܢܐ ܗܘܚܐܠܐܢܐ** « بسبب وضع الموتب في الاسكول » وان ميخا الجرمني كتب خمس مقالات في المدارس كما قال عنه الصوباوي. ولا بد من ان ايليا النصيبيني منها أخذ ما أخذ من المعلومات التاريخية فوضعها في كتاب تواريخه المشهور. (B. Duval, Littér. Syr. p. 213) وميخا المذكور ليس الذي كان مع نرساي في مدرسة الرها ثم صار اسقفاً على مدينة لاشوم في نهاية الجبل الخامس كما قال السمعاني (المكتبة الشرقية ٣: ١ ص ١٦٩) بل كان في الجبل السابع معاصراً لمار ايشوعياح الحديايي (عمرو بن متى طبعة جيسمون ص ٥٥). فان من تأليفه التي يذكرها الصوباوي ميجراً او قصيدة في مناقب مار سبريشوع الاشوي الذي صار فطريركاً سنة ٥٩٦ وتوفي سنة ٦٠٤

١ في مدرسة نصيبين . وفي انتقالها الى الرها . وفي رياسة مار افرام

ومار قيورا

من بعد المجمع النيقاوي الذي عُقد سنة ٣٢٥ فتح الطوباوي اوسطائيس مدرسة في مدينة انطاكية ومار يعقوب النصيبيني في مدينة نصيبين وغيرها في غير ذلك من المدن . أما مار يعقوب فجعل مار افرام تلميذه معلماً في المدرسة التي فتحها (١) كان مار افرام من مدينة نصيبين وكان ابوه كاهناً لعباد الاصنام . وتلمذ لمار يعقوب الذي اهتم به كثيراً وجعل يرشده ويعلمه (٢) . ومات مار يعقوب سنة ٣٣٨ (٣) . ومكث مار افرام يُدبر المدرسة بكل نشاط وغيره في زمان خلفاء مار يعقوب اعني بهم مار بابو ومار اولتاش ومار ابرهام وهو لا يزال يُؤلف تأليفات جليلة (٤) الى سنة ٣٦٣ التي فيها سُلمت نصيبين الى ملوك الفرس . وعندها ترك مار افرام مع علماء المدرسة تلك المدينة وانطلق الى الرها حيث فتح مدرسة لبني جلدته عوض مدرسة نصيبين (٥) . وانما لاجل ذلك عرفت تلك المدرسة بمدرسة الفرس . واجتمع اليه تلاميذ كثيرون علمهم وهدبهم بكل نجاح مدة تسع او عشر سنين . وكانت وفاته في ١٥ حزيران سنة ٣٧٣

اني ارى قصة حياة مار افرام التي بيدنا والتي طبعها السمعاني في تأليفاته لا يُعتمد عليها كثيراً (٦) . وهي ممتلئة غلطات ومضاددات تاريخية . فانها لا تصور امامنا هذا

(١) برحد بشباً عربايا

(٢) قصة مار افرام في المجلد الثالث من سيرة القديسين طبعة الاب بيجان

(٣) راجع قصة مار يعقوب طبعة الاب بيجان في المجلد الرابع من سيرة القديسين

(٤) ميامر مار افرام المعروفة بالميامر النصيبينية طبعة المعلم بيكل

(٥) برحد بشباً عربايا

(٦) ان هذه القصة طبعتها ايضاً المعلم لاي في مجموعة تأليف مار افرام الغير المنشورة

والاب بيجان في المجلد الثالث من سيرة القديسين

الملفان الذائع الصيت منكباً على التعلّم والتعلّم بل محتلياً عن الناس والمدارس ومنزويّاً في الجبال والمغائر. ونزى ايضاً ان لا صحّة لما قيل في قصته عن سفره الى مصر ومكثه فيها ثلثي سنين وذهابه الى قيصرية لزيارة مار باسيليوس. لأنّ انتقاله من نصيين الى الرها كان سنة ٣٦٣ او سنة ٣٦٤ ووفاته سنة ٣٧٣. فان كان سفره الى مصر صحيحاً فيكون قد مكث في الرها سنة واحدة او سنتين وهذا الامر غير محتمل. كذلك لا صحّة لما قيل في القصة نفسها عن الهونيين أنّهم بايام مار افرام حملوا على الرها ونهبوا وقتلوا. لان خروج الهونيين على ما بين النهرين كان سنة ٣٩٦. وكذلك لا يُصدّق ما جاء فيها انه في ايام هذا الملفان اتى والنس الملك الى الرها ونفى اسقفها برّسا وان القديس كتب ميسراً في هذا الاضطهاد. لان نفي برّسا كان في شهر ايلول سنة ٣٧٣ اي ثلاثة اشهر من بعد وفاة مار افرام (١). وكذلك لا صحّة لقصة المرأة الخاطئة التي قيل عنها أنّها كتبت جميع خطاياها على قرطاس وقدمته لمار باسيليوس فصلى وحيت جميع الخطايا من القرطاس ما عدا خطيئة واحدة جسيمة. فارسلها الاسقف القديس الى مار افرام قائلاً لها: انه قادر ان يحاها. فرجعها مار افرام الى مار باسيليوس و اشار عليها ان تسرع اليه قبل ان يموت. فرجعت المرأة الى قيصرية واذا بمار باسيليوس قد مات وكفن. فكيف تصحّ هذه القصة وان مار افرام توفي قبل مار باسيليوس. وكذلك ارى ان كاتب القصة يناقض نفسه اذ يقول ان مار افرام من بعد خروجه من نصيين قد اعتمد وتعلّم المزامير وله حينئذ من العمر ٢٨ سنة. وفي القصة نفسها يقول: ان مار افرام حضر في المجمع النيقاوي مع معلمه مار يعقوب. والحال ان هذا المجمع عُقد سنة ٣٢٥ ومار افرام هرب من نصيين سنة ٣٦٣ كما سبق الكلام

أما تاليفات مار افرام فكثيرة لا تكاد تحصى. فانه لم يترك معنى من المعاني الدينية والالهية والفلسفية الا وصف فيه التصانيف العجيبة التي اذاعت اسمه في العالم وهو بعد في قيد الحياة. وقد طبع جانب كبير منها في رومية على يد السمعاني الذي لا ينسى الشرق فضله وهي عبارة عن ستة مجلدات. ثلاثة منها سريانية وثلاثة يونانية ولاينية.

وقد طبع ايضاً منها السيد لامي ويكل وأوفريك وغيرهم (١) . وإن ما في تاليفاته من سمو الافكار وبلاغة الكلام وعذوبة الالفاظ وطلاوة العبارة لم نَرَهُ في تاليفات غيره من أئمة الملافة الاراميين . فبكلّ حقّ وصواب سماه السريان الشرقيون نبيّ السريان وملفان الملافة وافرّام الكبير وعمود البيعة . ودعاهُ السريان الغربيون شمس السريان وكنارة الروح الى غير ذلك

وخلفه في رياسة المدرسة في مدينة الرها قيورا (ص ٦٦٣) . ويقول عنه برحدبشبا انه كان ممتازاً بتقواه وجزارة علمه وقد أحسن تدبير المدرسة مكملاً وظيفته بهمة لا تحشى مللاً ساهراً على صوالحها المادية والادبية . فنمت على ايامه واجتمع اليه تلاميذ كثيرون من كلّ قطر . ومن جملتهم مار نرساي ومار برصوما ومار معنا واطن ان قيورا الذي يذكره برحدبشبا هو كيرلونا او قيلونا الذي ذكره المعلم بيكل النمساوي في كتاب له طبعه سنة ١٨٧٣ وأورد له فيه جملة قصائد . وتوفي قيورا سنة ٤٣٧

٢ في انتقال المدرسة ثانية الى نصيبين . وفي رياسة مار نرساي

من بعد وفاة قيورا وقعت الاصوات على نرساي لانه لم يكن له نظير في المدرسة علماً وفضلاً فانتخبوه رئيساً سنة ٤٣٧ . ودبرها أحسن تدبير مدة عشرين سنة . أما برصوما فأتى الى نصيبين وصار عليها اسقفاً . وانطلق معنا (٢) الى فارس وانتخب اسقفاً

(١) ان ميامر وانشيد كثيرة مع كونها ليست من تأليف مار افرام قد نسبت اليه . فان منها هي تأليف مار اسحق الكبير ومنها من تاليفات مار نرساي وغيره من علماء النساطرة (طالع روبانس دوفال كتاب الآداب السريانية ص ٣٣٦)

(٢) ان ابن العبري والسعالي يخطان بين معنا هذا ومعنا الذي كان هو ايضاً اسقف راوردشير وخلف يابالاها الجائليق على كرسي المدائن سنة ٤٢٠ . فاحها شخصان لا شخص واحد فان كتاب المكتبة السعدية بعد اربعة اساقفة جلسوا على كرسي راوردشير الى متي الجيل الخامس وهم : مانا ومعنا وماري ومعنا . أمّا مانا فلا يقول عنه شيئاً . ومعنا هو الذي خلف يابالاها الجائليق . وماري كتب له هيا اسقف الرها الرسالة المشهورة . ومعنا هو رفيق نرساي وعنه يقول الكتاب المذكور انه كان في مدرسة الرها وترجم الى السريانية كتب ديودوروس وتاودوروس

على مدينة راوردشير (١) . وكان نرساي متحزباً لنسطور مع اغلب تلاميذه . وكانوا قد ترجموا الى الارامية مؤلفات تادوروس المصيبي الذي شاع صيته في تلك النواحي (٢) وكان رابولا اسقف الرها (٤١٢-٤٣٥) يقاومهم (٣) . ولكن خليفته هيبيا (٤٣٥-٤٥٧) ساعدهم كل المساعدة (٤) . فتمت المدرسة بايامه وأزهرت . وبعد وفاته اضطهد نرساي اضطهاداً شديداً وطُرد من الرها مع كثير من تلاميذه . فأتى نصيبين وهو عازم على السفر الى بلاد فارس . فامسكه برصوما الاسقف وطلب اليه ان يفتح مدرسة في نصيبين (٥) . فاجاب نرساي الى سؤاله (٦) . فنظم برصوما لألحة موادّ الدروس والفروض يجري عليها المعلمون والتلاميذ غير ان هذه القوانين لم تصلنا (٧) . لكنها لم تكن تختلف كثيراً من التي انتشرت في ايام هوشاع خليفته . فبكل حق يُعدّ برصوما مؤسساً لمدرسة نصيبين مع مار نرساي الملقب

اما المحبة التي اظهرها برصوما لنرساي فقد تحولت فيما بعد الى بغضة . وجرى بينهما نزاع وشقاق . وسبب ذلك على ما أتى في كتاب المجدل أن برصوما كان قد أباح الزيجة للاساقفة والرهبان . وتزوج هو باحدى الراهبات اسمها ماموي . فاتفق ان ماموي اجتازت ذات يوم على باب نرساي ورأت الجموع مزدهمة عليه فحسدته واوغرت صدر برصوما عليه فابغضه وطرده من نصيبين فذهب نرساي الى بلاد قردوس . وهناك ألف ميمارين بديعين فيهما تكلم بغاية البلاغة عن تقلبات الزمان وحياته وعن خبث

المصيبيّ وأنه حضر المجمع الذي عقده مار افاق الجاثليق سنة ٤٨٦ (طالع ايضاً اعمال هذا المجمع J. B. Chabot, Synod. Orient. P: 300

(١) برحد بشبا عربايا

(٢) عبد يشوع الصوباوي في قائمة مؤلفي السريان : والسعمانى المكتبة الشرقية ٣ : ١ ص ٨٥

(٣) المكتبة الشرقية تأليف السعمانى المجلد ٢ ص ٧٣ والمجلد ٣ القسم ١ ص ٨٦

(٤) رسالة شمعون الارشامى ضد النساطرة

(٥) جاء في كتاب المكتبة السعردية أنه « لما علم المخالفون ان نرساي يعتقد بذهب

ديودوروس وتيادوروس ارادوا إحراق قلايته . فهرب الى نصيبين . ووجد هناك أسكولاً (مدرسة) صغيراً كان شمعون الجرمانى نصبه فاقام فيه »

(٦) برحد بشبا عربايا

(٧) قوانين مدرسة نصيبين : المقدمة

النساء وشرهن . بدء المير الأول : جيخيم زخك : ههنا مجد له خبر
نهنا نهنا : نهنا نهنا : نهنا نهنا . وبدء الثاني :
نهنا نهنا نهنا نهنا نهنا نهنا : نهنا نهنا نهنا
نهنا نهنا نهنا نهنا نهنا (١) . وقرى الميران في الصوم الكبير في
كنيسة نصيين . وللحال أرسل برصوما فرجع نرساي واكرمه طول ايام حياته . لابل
قيل ان برصوما خطب قبل وفاته وأطال في ذكر التوبة لان اهل نصيين لم يكونوا
يريدونه لاجل سيئاته (٢) . وفي الحقيقة يتضح من الرسائل التي كتبها لمار افاق
الجاثليق (٣) انه حرم المجمع الذي عقده في بيت لافاط اذ اباح فيه الزيجة لجميع
الاقليروس وأعلن على رؤوس الملائكة أنه مخالف للقوانين النصرانية

وكانت وفاة برصوما بين سنة ٤٩١ التي فيها بدأ ان ينازع مار افاق الجاثليق (٤)
وبين سنة ٤٩٦ التي فيها نرى خلفه هوشاع جالسا مكانه على كرسي نصيين . وأما
جاوس برصوما على الكرسي الاسقفي فكان سنة ٤٣٥ كما يقول ايليا النصيبي في
كتاب توارينه (٥) وعبد يشوع الصوباوي في كتاب الاحكام الكنائسية . ومن
مؤلفاته تراجم ومداريس وليتورجية للقداس وميامر ورسائل . ولم يصلنا منها سوى
بعض تسايح وست رسائل كتبها الى مار افاق الجاثليق . وقد طبعها العلامة شابو في
كتاب السهندوسات (٦)

- ١) ان هذين الميرين طبعوا مع جملة ميامر نرساي في الموصل سنة ١٩٠٥ طالع المجلد
١ ص ٢١٠ والمجلد ٢ ص ٣٥٣
- ٢) ماري بن سليمان طبعة جيسموند ص ٤٤ وكتاب التواريخ السعدي
- ٣) كتاب السهندوسات طبعة شابو ص ٥٣٢-٥٣٥
- ٤) كذا ص ٣١٢
- ٥) قوانين مدرسة نصيين
- ٦) عن برصوما طالع السمعي المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٦٦-٧٠: ٣٩٣ . وكتاب
التواريخ السعدي وعمرو وماري طبعة جيسموند في ترجمتي بابوي وفاق : وابن العربي . توارينه
الكنائسي : القسم الثاني وكتاب السهندوسات ص ٣٠٨ و٥٣١-٥٣٩ . L'Ecole de Nisibe ,
etc. ; B. Duval, Litt. Syr. p. 345-346; F. Labourt, de Christianisme dans
l'Empire Perse: 1904, p. 130-152 .

كان برصوما فعلاً إذا عقل ثاقب . وعلى أيامه كانت قوانين المدرسة تمتشي على احسن ما يُرام ولكن من بعد وفاته بدأ التلاميذ ان يستخفوا بالقوانين التي رسمها . فوقع بسبب ذلك خلف وتراع عظيمان في المدرسة . فتقدم بعض التلامذة الغيورين الى هوشاع خليفة برصوما وطلبوا اليه ان يضع لهم قوانين جديدة . فاشار عليهم ان يستشيروا نرساي الملفان ويونان كاتب المدرسة ويجمعوا رايهم على القوانين التي يستنسبونها . فلبوا امره ورسموا واحداً وعشرين قانوناً كلّفوا انفسهم بحفظها . وكان ذلك في ٢١ تشرين الاول سنة ٤٩٦ . وهذه القوانين وصلتنا وهي محفوظة في كتاب السنهادوسات وقد طبعتها العلامة كيدي سنة ١٨٩٠ مع القوانين التي وضعها مار شمعون مطران نصيين سنة

١) ٥٩

قال برحد بشباً ان تلامذة كثيرين قصدوا نرساي من كل جهة ليس فقط من السريان والفرس القريبين بل من الذين كانوا في مدرسة الرها ايضاً . وقال عنه كتاب التواريخ السعديّ أنّه علّم في نصيين اربعين سنة . وكذا يقول ماري بن سليمان في كتاب المجدل . واما ابن العبري فيقول انه علّم خمسین سنة . والارجح هو قول برحد بشباً انه علّم في مدرسته الجديدة خمساً واربعين سنة . فعلى هذا النسق تكون وفاته سنة ٥٠٢ لانّ خروجه من الرها كان سنة ٤٥٧ . ودُفن في نصيين في الكنيسة التي عُرفت باسمه

انّ نرساي هو من اشهر ملائمة السريان وشعرائهم وفي قصائده تلوح الحرارة والعلم غير ان قصائد مار افرام تفوقها عدوبةً وجودةً . وكلاهما يسهبان في الكلام كما انتقد عليهما المستشرقون . فانكلدان النساطرة يسمون مار نرساي كتارة الروح القدس ولسان المشرق وشاعر الديانة المسيحية ومفان الملائنة ويمسونه قديساً ويعملون تذكاره مع مار افرام في الجمعة السادسة من الدنح وينسبون اليه معجزات كثيرة منها أنّه بصلواته ابطل الوباء الذي كان يقتك باهالي نصيين . وكان اذا فسّر الكتاب يحضره ملاك فيلقنه ما يقول (٢)

Gli statuti della scuola di Nisibi, éd. Guidi ; Giornale della Societa (١)
Asiatica italiana, vol. IV, p. 165-195 .

(٢) ماري بن سليمان ص ٤٦

قال كتاب التواريخ السعدي: « ان زساي صَنَّف ثلاثاً وستين ميمراً على عدد ايام السنة في اثني عشر كتاباً ناقض فيها يعقوب السروجي وكشف عوار مذهبه . والف كتاباً في قبج التدبير ذكر فيه ما يفعله كهنة الهراطقة وربهانهم . وفسر التوراة ويشوع بن نون وسفر القضاة والجامعة واسعياً والاثني عشر نبياً وحزقيال ودانيال وصَنَّف ميامر للتعزية . ولما خرج من الرها أحرق المخالفون كتبه بل بعضها » . وقال عبد يشوع الصوباوي أنه الف ايضاً ليتورجية وتفسيراً للقداس والعماد وتراجم وتسايح وأدعية وأه اقوال حكيمية (١) . ولم يصل اليها من تاليفاته سوى بعض الاناشيد ونحو ثمانين من ميامره . وقد طبع بعضها في هذه السنة بمطبعة الآباء الدومنيكيين بالموصل

ويوجد بعض الاناشيد (**هنا تختبط**) ملحقة على ميامر زساي وهي بصفة محاوراة بين شخصين او اكثر . ومنها هذه : الملاك . مريم . المجوس . مريم : يوحنا المعمدان والمخلص . يوحنا والجموع : نسطوريس وقورس . الملاك واللص الى غير ذلك ان القس الفونس منجناً في مقدمة ميامر زساي ادعى ان هذه الاناشيد ليست من تاليفات زساي . وما أورد لاثبات زعمه قوله : « ان الانشاء الذي فيها لا يشبه انشاء زساي : وان عبد يشوع الصوباوي لم يقل عن زساي انه الف **هنا تختبط** وان بعضاً منها موجودة في كتاب فرض السريان الغريين باسم مار افرام وأن سوغيثة مار ايليا الحيري والملاك مع كونها منسوبة الى زساي لم تؤلف الا بعد الجيل السابع لان ايليا الحيري كان في بداية الجيل السابع »

وعليه نقول : ان الصوباوي ذكر جميع التاليفات التي الفها زساي باسمها ولم يذكر اسم **هنا تختبط** . لكون هذه السوغيثات قطعة من ميامر زساي فسكت عنها . وأما الانشاء في هذه السوغيثات فهو شبيه بانشاء زساي فان القس الفونس نفسه يقر ويشبث انه من خواص كلام زساي ان يُعيد اللفظة التي بها ختم البيت من شعره في بداية البيت الثاني وانه يستكثر من المتضادات في كلامه كقوله : كان يُؤكل (الطعام)

(١) عن زساي طالع ايضاً السعدي ٣ : ١ ص ٥٥ والفونس منجناً . مقدمة ميامر زساي Wright, Syriac literature, p. ٢8 ; B. Duval, Litter. Syr. p. 346-347 ; Chabot, L'Ecole de Nisibe etc., p. 8-10 .

وهو لا يمكن اكله . فنقول ان من طالع سوغيثات نرساي يرى فيها هذين النوعين من الكلام . لابل وان هذا الملفان يكرر دائماً على لسان الشخص الثاني ما قاله الشخص الاول . وهالك بعض الامثلة

הַנְּחֵסֶה נְסֵה , חֶבֶר לֵךְ רַחֵם (١) - לֵךְ אֶמְנֵךְ לִמֵּן עֲבִיבֵךְ לִיגֵל הַסֵּס
יִפְחִיבֵךְ לִמֵּן חֶבֶר לֵךְ לֵסֵס (٢) - חֶבֶר לֵךְ מְבִיבֵךְ הֵ לֵךְ נֶחֶךְ (٣) -
לִבֵּךְ אֶמְנֵךְ הֵ לֵךְ נֶחֶךְ (٤) - חֶבֶר לֵךְ נֶחֶךְ הֵ לֵךְ חֶמְבֵּךְ (٥)

לִי מְבִיבֵךְ הֵ אֶמְנֵךְ הַנְּחֵסֶה הַנְּסֵה ❖

הַנְּסֵה בֶּחַ חֶבֶר לֵךְ הַחֶבֶר לֵךְ ...

לִמֵּן הַחֶבֶר לֵךְ נֶחֶךְ חֶבֶר ❖

אֶבֶר לֵךְ מְבִיבֵךְ חֶבֶר חֶבֶר ... (٦)

חֶבֶר : חֶבֶר הַחֶבֶר לֵךְ אֶבֶר לֵךְ ...

מְבִיבֵךְ : חֶבֶר הֵךְ אֶבֶר לֵךְ , חֶבֶר ...

חֶבֶר : הַחֶבֶר אֶמְנֵךְ הֵךְ ...

מְבִיבֵךְ : הַחֶבֶר חֶבֶר ...

חֶבֶר : חֶבֶר חֶבֶר ...

מְבִיבֵךְ : חֶבֶר חֶבֶר ...

חֶבֶר : אֶבֶר לֵךְ הֵךְ אֶבֶר לֵךְ ...

מְבִיבֵךְ : אֶבֶר לֵךְ חֶבֶר אֶבֶר הֵךְ (٧) الخ الخ الخ

وكذلك لا صحّة لما قاله القس الفونس عن انّ السريان الغربيين لم يكونوا يُدخلوا شيئاً من تاليفات نرساي في كتبهم الطقسية وذلك لاجل العداوة الدينية الموجودة بينهم وبين النساطرة . فانّ هذه العداوة نفسها كانت بين اليعاقبة والتابعي المجمع

(١) كتاب ميامر نرساي المجلّد الثاني ص ٣٨٧

(٢) ص ٣٧١ (٣) ص ٣٨٢ (٤) ص ٤٠٢ (٥) ص ٣٧١

(٦) ص ٣٧٢ (٧) ص ٣٧٣

الحليدوني لا بل كانت أكثر شدة كما يتضح من كتب اليعاقبة والحال ان اليعاقبة ادخلوا شيئاً كثيراً في طقسهم من تاليفات مار اسحق الكبير ومار يوحنا الدمشقي . وكذلك ان ابن العبري ادخل قطعاً كثيرة من تاليفات النساطرة في كتابه المعروف بالاشيقون (١) . وكذلك النساطرة مع كونهم كانوا يعرضون بعضاً شديداً يعقوب السروجي اليعقوبي فقد ادخلوا شيئاً من تاليفاته في طقسهم من ذلك **جلاخيهلا** التي تقال في طقس **سبخنة** **بمنحلا** والتي بدوها : **بدهلا** **جلبه** **جبتب** .
وأما السوغيثة اي المحاوره بين مار ايليا والملاك فيكون قد ألفها احد الكتبه على نسق سوغيثات مار زساي وأدرجها في ميامره . ومما ثبت ذلك عدم وجودها في كل النسخ

٣ في رياسة الشاع بر قوزباي

خلف زساي في رياسة المدرسة الشاع بر قوزباي (**جذ مفاذتيم**) سنة ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٠٩ بعد ان علم في المدرسة سبع سنوات وكان رجلاً عالمًا جليلاً وله تاليفات شتى وكتب ضد المجوس وضد الهرطقة وفسر كل الكتاب المقدس (٢) .
وعبد يشوع الصوباوي يلقبه بالفسر (**حفعظن**) ويقول عنه انه فسر ايوب ورسائل بولس الرسول وألف مقالة في سبب القعود (٣) (في المدارس) ومقالة أخرى في عيد الشهداء وله ايضاً تشكرات وميامر (٤)
وأما توارينج مكتبتنا السعدية فيجعل له فضلاً عنوانه : « خبر الشاع الملقان مطران نصيين » . وهالك صورته : « أمر قباذ ان يذكر اهل كل دين ومقالة لمن في مملكته

(١) كتاب اشيقون طبعة بيجان ص ١٠ و ١٠٣ و ٢٤٩ و ٣٠٥ و ٣١٢ و ٣٣٢ الخ الخ

(٢) برحد بسبا عربايا

(٣) طالع الفصل الاول من هذا الكتاب الحاشية الاخيرة

(٤) المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٦٦ ظن السمعاني ان الشاع هذا الذي ذكره الصوباوي

هو الشاع الجاثليق (٥٢٣-٥٣٩) مع انه ما من احد يذكر ان الشاع الجاثليق كان مفسراً وانه
الف كتابا

اعتقادهم في كتاب يعرضونه عليه . فلم يتفرغ أفاق الجاثليق (١) لذلك لتشاغله بتدبير امور البيعة . وكتب الى ايشع المفسر بنصيبين وهو احد الاسكلانيين الذين خرجوا مع زوسي من الرها يسأله ان يعمل كتاباً يظهر فيه حقيقة ديانة النصرانية وصحتها . فاجابه وعمل كتاباً ضمنه الامانة الصحيحة يشتمل على ثمانية وثلثين مقالة وتكلم فيها على الجوهر الالهي وعلى التثليث وما خلق في الستة الايام وصنعة الانسان وخلق الملائكة وهبوط الشيطان ومحى سيدنا آخر الزمان . وانفذه الى افاق فنقله الى الفارسية وعرضه على قباذ فاستحسنه وفضله على سائر ما حضره من المقالات (٢) وقد عمل هذا اللقان تفسير معاني رسائل فولوس كلها وتفسير ايوب وايشوعبرنون وسفر القضاة وقام سموئيل بعد الدعاء الذي عمله المشقان (٣) ومعاني سفر الملوك (٤) وسبب وضع الموتب في الاسكول (٥) اه

ان كتاب التواريخ السعدي الذي منه نقلت هذه الاسطر يقول ان ايشع هذا صار مطراناً على نصيبين . ومثله يزعم ماري بن سليمان في كتاب المجدل . أما برحد بشباً فيؤكد انه لم يصير مطراناً ابداً . واني ارجح كلام برحد بشباً على كلام انكتابين المذكورين . فان هذا انكتاب الجليل كان من عائلة ايشع ومن تلاميذ مدرسة نصيبين وكتب مقاله في نهاية الجيل السادس نفسه . فتكون اذا المشابهة التي بين اسم هوشع واسم ايشع ومعاصرتهم وسكناهما في مدينة واحدة قد حملت ماري بن سليمان ومؤلف كتاب التواريخ السعدي على ان يخطأ بينهما ويجعلهما شخصاً واحداً

- (١) ان افاق ايضاً كان من تلاميذ مدرسة الرها وصار جاثليقاً سنة ٤٨٤ وتوفي سنة ٤٩٦
- (٢) طالع ايضاً ماري بن سليمان طبعة جيسموند ص ٤٦
- (٣) **حقيقته** اي المفسر يريد به تاودوروس المصيبي
- (٤) لعل الصوابوي لم يرت تأليف ايشع هذه ولجل ذلك لم يذكرها . وقد سبق الكلام ان برحد بشباً يقول عنه انه فسّر الكتاب المقدس كله
- (٥) تعريب **جلبتاه** **بهنم** **نهنا** **نهنا** **نهنا** **نهنا** اي سبب وضع الجلوس في المدارس (طالع الفصل الاول الحاشية الاخيرة من الكتاب)

٤ في رياسة ابرهام دي بيت ربان وفي تلاميذه

وقام بعد اليشاع برياسة المدرسة مار ابرهام سنة ٥٠٩ . وهو من قرابة مار نرساي وكان يخدمه في قلايته . وقيل ان اسمه كان قبلاً نرساي مثل معلمه . وان معلمه بدله ودعاه ابرهام . وكذلك يوحنا دي بيت ربان كان يدعى ابراهيم . ولما اتى الى المدرسة سمّاهُ يوحنا ليمتاز عن رفيقه (١) . هذا وان ابرهام ويوحنا أُطلق عليهما لقب دي بيت ربان (**هچبه بڅخ**) اي من بيت معلمنا نسبةً الى نرساي لانهما كانا من قرابته

وقام ابرهام بوظيفته بدقّة ونشاط استلقت اليه نظر الجميع . فصار له تلاميذ كثيرون . وقيل ان عددهم بلغ الالف (٢) . وتلاميذه الذين اشتهروا أكثر من غيرهم والذين حفظت لنا التواريخ أسماءهم : مار آبا الكبير و ابرهام الكشكري و ايشوعيا ب الارزني و ابرهام النصيبيني و برعدتا ويونان ويوسف الاهوازي و داديشوع و سبريشوع الجاليتي و غر يغوريوس مطران نصيبين وغيرهم . ولناخذ بالكلام عن كل واحد منهم

١ كان مار آبا الكبير مجوسياً وتنصّر باعجوبة ربانية . واعتمد في الحيرة . ثم قصد مدرسة نصيبين . ولازم معنا الذي صار اسقفاً على مدينة ارزون . وتعلّم في اسرع وقت حتى جعله معلمه مار ابرهام مفسراً . ثم خرج الى الرها حيث تعلّم اللغة اليونانية من توما الرهاوي فصار يحسن الفارسية والسريانية واليونانية . ثم قصد مدينة قسطنطينية . وكان فيها في تلك الاثناء علماء آخر من الشرقيين منهم بولس اسقف نصيبين كما سنرى في الفصل الآتي . وراققه توما الرهاوي ايضاً . وكان سفر مار آبا الى عاصمة المملكة الرومية بين سنة ٥٢٥ وسنة ٥٣٣ . وقد ذكره الكاتب قزما انديكو بلستيس (*Indicopleustes*) في كتابه المعروف بالتوفوغرافية المسيحية . وهذا نص كلامه : « اني أخذتها (هذه المعلومات) من الرجل الالهي والملقان العظيم

(١) برحد بشباً عربايا

(٢) كتاب التواريخ السعردية

باتريكيوس (١) الذي اقتداءً ببرهيم اتى من عند الكلدانيين مع توما الرهاوي. وكان
توما يدرس حينئذ اللاهوت ويصعبه ايضاً ذهب وقد توفي الآن بارادة الله في بيزنطية.
واني اختبرت تقواه وعلمه المستقيم. وهو الذي قد ارتقى الآن بنعمة الله الى كرسي
مطرنة فارس العالي فصار اسقفًا جاثليقًا»

ويقول كتاب التواريخ السعدي: «ان مارآبا وتلميذه لما مضيا الى القسطنطينية
أظهرا فيها علومهما. وانتهى خبرهما الى يوسطانس الملك. فامر ان يُطالبا بلعن الاباء
الافاضل ديودوروس وتيادوروس ونسطوريس. فامتنعا من ذلك واحتمالا حتى هربا
وقصدا نصيبين. فاشار مار ابرهام الى اهل نصيبين فاجتمعوا الى مار آبا وسألوه ان
يتقلد التعليم والتفسير والخطبة في الكنيسة»

ثم انطلق الى المدائن فانتخبه الجميع ليكون معلماً للعالمين (٢) في مدرستها (٣).
وفي تلك الاثناء بطلت مدرسة نصيبين مدة سنتين وذلك بامر الملك كسرى
انوشروان. فانتقل كثير من تلامذتها الى مدرسة المدائن ولا بُدَّ من ان اغلبهم لثلا
تقول كلهم كانوا من تلاميذ مار آبا اذ كان يُعلم في نصيبين. ولما فُتحت مدرسة
نصيبين رجع اليها بعضٌ منهم وبقي الآخرون في المدائن منهم يسى وراميشوع (٤)
وأما تلاميذ مار آبا الاكثر شهرةً والمعروفةً أسماءهم فهم نرساي ويعقوب وبولس
وحزقيال وقيور وراميشوع وموسى وبرشبا وداود وشويجالماران وتوما الرهاوي وسرجيس
ويعقوب. واكثرهم صاروا اساقفة على مدن مختلفة فصار نرساي اسقفًا للانباء ويعقوب
لكرخ سلوخ وبولس لنصيبين وراميشوع للانباء (٥) وموسى لكرخ السوس وبرشبا

(١) ان اليوناني Πατριχος يقابل السرياني ܡܘܬܝܐ اي الاب

(٢) عمرو بن مقي ص ٤٠

(٣) ان مدرسة المدائن كانت موجودة من قبل. فان يسى الملفان الذي صار مفسراً في
تلك المدرسة على ايام معلمه مار آبا يقول في مقالته في تذكار الشهداء: ان ابرهام الملفان كان
فيها معلماً من قبل. وابرهام هذا لعله ابرهام برليفه الذي ذكره الصوابوي وقال عنه انه الف

ܘܡܘܨܝܐ ܕܡܘܬܝܐ

(٤) كتاب ميامر نرساي المقدمة ص ٣٨

(٥) يكون قد صار اسقفًا بعد وفاة نرساي اسقفها

لشهر قرد وداود لمزو وشوبجالماران لكشكر وحزقيال للزوايي ثم صار جاثليقا سنة
٥٦٧ . وقيورا صار معلما في الحيرة وسرجيس في حزة بجانب اربيل (١) ويقول عنهم
الصوباوي ان لهم تفسير سفر دانيال ومداريش . ولا بد من ان واحدا من هؤلاء هو
الذي كتب قصة مار ابا معلمه (٢)

وأما توما الرهاوي فكان مسقط راسه الرها . وهو الذي علم مار ابا اللغة اليونانية
وقد تعلم وعلم ايضا في مدرسة نصيبين كما يشير الى ذلك قيورا الرهاوي في مقاله في
الصوم وفي الفصح ويسميه ربان اي معلما . ويقول عنه انه كان بعزمه ان يؤلف
مقالات لجميع الاعياد كما ألف لعيدي الميلاد والذبح ولكن المنية خطفته قبل ان
يُنجز وعده . وقد سبق الكلام انه توفي في القسطنطينية . وعن تاليفاته يقول الصوباوي
« انه ألف مقالة في عيد الميلاد ومقالة أخرى في الذبح ورسالة في الاغان (**ܡܝܚܢܐ ܕܡܝܠܘܕ**
ܕܠܗܘܝܐ) وفند علم التنجيم وكتب ايضا تعازي وجدالاً مع الهراطقة (٣) .
ولكني لم أر من تاليفات توما الرهاوي سوى مقالته في الميلاد وفي الذبح وهما
محفوظتان في كتاب في مكتبتنا السعدية معروف بكتاب **ܝܬܠܘܕܐ ܕܗܘܝܐ**
يحوي مقالات أخرى كثيرة في الاعياد تاليف يسى وميخائيل باذوقا وفوسي وقيورا
الرهاوي وحنانا الحدياني . وكل من هاتين المقالتين مقسومة الى احد عشر فصلاً . وفي
مقدمتيهما يخاطب موسى القرين (٤) (**ܕܘܡܘܫܐ ܕܡܘܫܐ ܕܩܪܝܢܐ**) انه على طلبه وعلى
طلب التلاميذ يُدون هاتين المقالتين في بطون الاوراق وأنه وان كان يكتبها مثلما
علمها مار ابا المفسر (**ܕܗܘܝܐ ܕܡܘܫܐ ܕܩܪܝܢܐ ܕܡܘܫܐ ܕܩܪܝܢܐ**) لكنه لا يمكنه
الآن ينقص منها شيئاً

وقيورا الرهاوي كان من الرها كما يدل على ذلك عنوان مقالاته . ودرس في مدرسة
نصيبين كما يقول هو نفسه في مقاله في الفصح . ثم رافق مار ابا الى المدائن وصار

(١) عمرو بن مئتي ص ٤٠ وكتاب التواريخ السعدية

(٢) طالع قصته التي طبعها بيجان ص ٢٠٩ و ٢٧٢

(٣) في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٨٦

(٤) لعلّه هو الذي تلمذ مار ابا وكان يُدعى ايضاً يوسف (قصة مار ابا ص ٢١١)

معلماً في مدرسة الحيرة . وهو الذي حمل جسد هذا الجائليق الجليل الى الحيرة وقبره فيها
وبني عليه ديراً (١) . ويقول عنه الصوباوي أنه ألف كتاب **جتلندك** **هچتدك**
« علم الاعياد » وتفاسير وتراجم (٢) . والمقالات التي ألفها هي في الصوم والفصح وجمعة
الآلام والقيامة والصعود والفتنطقوسطي . وكل منها مقسومة الى فصول بعضها الى سبعة
وبعضها الى ثمانية ومنها الى تسعة ومنها الى اثني عشر . وقد كتبها في نصيبين على طلب
شمعون وآبا و **بجتيشوع** الشامسة الملافتة . وكلامه فصيح بليغ فلسفي

وراميشوع الذي لحق مار آبا الى المدائن صار مفسراً في مدرستها ثم نصب اسقفاً
على الانبار كما يقول عنه كتاب التواريخ السعدي . ويقول عنه ايشوعيا بن ملكون
في كتابه المعروف بكتاب الايضاح في النحو الارامي انه كان له تاليف في النحو
السر ياني (٣)

ويسمى له مقالة في تذكار الشهداء . وهي مقسومة الى تسعة فصول . وكتبها على
طلب قيريس الكاهن ويوحنا وكيل المدرسة (**هچتدك**) الملقان وعاش يسي الى
سنة ٥٦٧ (٤)

وسرجيس ملغان حزة فسر نبوات ارميا وحزقيال ودانيال (٥)
وموسى اسقف كرخ السوس ألف كتاباً عرف باسمه (٦) . وقال ايليا الدمشقي
ان موضوعه كان حسن الاخلاق (**هچتدك**)

(١) تواريخ المكتبة السعدية

(٢) في المكتبة الشرقية ١ : ٣ ص ١٧٠

(٣) وهذا نص كلامه : ووقفت على ما وقع الي من تصانيف القدماء في ذلك (اي في النحو
السر ياني) مثل مر اليا الجائليق الكبير الطيرهاني ومر يسوعبرنون بما يليف (كذا) ومر اليا
النصيبي قدس الله ارواحهم (ارواحهم) . وحنين ابن اسحق ويعقوب الرهوي ويوسف الأهوازي
وعنانيشوع وراميشوع ويعقوب بن اسحق وغيرهم . . . وأما يوسف الأهوازي وعنانيشوع
وراميشوع وباقي المشاركة فانهم ذكروا الفحam ونقط القراءة والاسماء المتشابهة وغير ذلك

(٤) كتاب التواريخ السعدي

(٥) الصوباوي في المكتبة الشرقية ١ : ٣ : ١٧١

(٦) كذا ص ٢٧٦

وبقي مار آبا يعلم في مدرسة المدائن نحو خمس اوست سنين (١) وفي تلك الاثناء مات بولس الجاثليق . فانتخب مار آبا مكانه سنة ٥٤٠ . واخذ يفند بكتاباتِه وكلامِه ديانة المجوس فاحتد عليه كسرى انوشروان ونفاه الى اذوربيجان حيث بقي محبوساً سبع سنوات . ثم رجع الى المدائن . فقُبض عليه وألقي في السجن . ثم أُطلق سبيلهُ ولكن الاوجاع اشتدّت عليه فسقط تحت ثقلها . وكانت وفاته سنة ٥٥٢ . ونقل قيورا تلميذه جسده الى الحيرة وبنى على قبره ديراً

ان آبا هو من اعظم بطاركة المشرق نشاطاً وهمّة فان رخاوة السيرة كانت قد دخلت في الكنائس وكثرت فيها العوائد السيئة منذ عهد برصوما ولاسيا على ايام نرساي واليشاع الجاثليقين ووقع الخلف والشقاق بين الاساقفة والمؤمنين . فبذل مار آبا كل سعيه في اصلاح احوال الكنائس وصرف همته في وضع اساقفة حكماء صالحين ورسم لهم ضوابط وقوانين . واحتمل لذلك مشقّات عديدة وباشر اسفاراً طويلة . فنجح نجاحاً تاماً . ونقرا في قصته (٢) : انه كان يكتب في الليل رسائل الى كل البلاد التي تحت رعايته . وكان في النهار الى الساعة الرابعة مشغولاً في تفسير الكتب المقدسة . ومن الساعة الرابعة الى المساء كان يسمع دعاوي المؤمنين والصابئين

ومع هذا كاه قدرا آبا الجاثليق ان يؤلف عدّة تأليف جليّة وقد ذكرها عبد يشوع الصوبايي ومؤلف كتاب التواريخ السعدي وهي الآتية : ترجمة العهد القديم من اليوناني الى السرياني وتفسير سفر التكوين والزامير والامثال ورسائل بولس الرسول . وقوانين الزامير وميامر وتراجم ورسائل سنهادوسية وقوانين بيعية وتسايح اما قوانين الزامير فكتوبة في كتاب الزامير بموجب الطقس انكلداني وهي خشوعية . ولكل مزموّر قانون يقال عند الآيّة الاولى او الثانية منه . ورسائله السنهادوسية مع القوانين البيعية طبعها العلامة شابو في كتاب السنهادوسات النسطورية . وبعض من الاناشيد التي ألفها موجودة في كتب صلواتنا وهي خشوعية

(١) ماري وعمرو في كتاب المجدل . وكتاب التواريخ السعدي وقصته التي طبعها بيجان

J. Labourt. Le Christianisme dans l'Emp. Perse, p. 163-191

جداً. اما تفسيره للكتب الالهية فلم يصلنا منه سوى بعض القطع في كتاب جنّة النعيم وغيره من الكتب الحاوية تفسير الكتاب المقدس. ومنها بيان انه كان كاتباً نحريراً

٢ ابراهام الكشكري درس أولاً في بلده كشكر. ثم انطلق الى الحيرة حيث تلمذ جماً غفيراً من اهلها. ثم زار اديرة مصر. وفي رجوعه انكب على الدرس في مدرسة نصيين. ثم انقطع الى مغارة في جبل الازل لخدمة الله واجتمع اليه اخوة كثيرون. وبني هناك ديراً صار من أجل الاديرة الشرقية حتى انه اطلق عليه اسم الدير الكبير. وهو الذي رجّع السيرة الرهبانية الى مهاها الاول وصار اباً للرهبان وتلمذ له كثيرون شيّدوا في المشرق اديرة لا تحصى (١). وقد وصلتنا القوانين التي رسمها لرهبانية سنة ٥٧١ وقد طبعا العلامة شاير. وتوفي مار ابراهام سنة ٥٨٨ (٢)

وابراهام الكشكري هذا ليس كما قال السمعاني (٣) ابا الكشكري الذي ذكره الصوابوي وقال عنه انه الف تفاسير ورسائل وكتب شرح فلسفة اريسطوطاليس. فان ابا الكشكري (بجنته جعخته) كان معاصراً لمار سبريشوع وغريغور يوس الجاثليقين (٥٩٦-٦٠٩) وكان بخدمة كسرى الملك (٤)

٣ ان سيرة برعدتا محفوظة في دير السيدة للكلدان. وكان من قرية رصفا على شاطئ الفرات. ولما مات ابواه اخذته اخته حانه يشوع (ثنته بعهد) وسافرت به الى نصيين ووضعتة في المدرسة. فلزم ابراهام الكشكري وترهب معه في جبل

(١) كتاب العقدة العدد ١٤. وتوما المرجي طبعة بيجان ص ١٠-١١. وكتاب التواريخ السعدي

(٢) هذا التاريخ موجود في كتاب الاحكام الكنائسية تاليف عبد يشوع الصوابوي

(٣) المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ١٥٤

(٤) كتاب التواريخ السعدي. وهذا كلامه: «أسماء من كان في خدمة كسرى من النصارى. مار ابا من اهل كشكر. وكان اولهم والمقدم والخصيص. وكان عالماً بالفلسفة والنجوم والطب عالماً بلسان الفارسية والسريانية واليونانية والعبرانية. وعمل كتباً كثيرة وفسر احرفاً لم تكن فسرت من العبرانية الى السريانية. فانقذه كسرى الى موريقي. وما زال يقوم بامور البيعة في ايام مر سبريشوع وابام جريغور»

الازل. ثم اتى الى بلاد نينوى وتبعته اخته ايضاً. وبني ديراً اجتمع اليه اكثر من اربعمائة راهب. وبنت اخته ايضاً ديراً للنساء وسمته باسم فيرونيا الشهيدة. وتقرأ في سيرته انه كتب احتجاجاً عن الديانة النصرانية. اما ما قاله عنه هنري كوسين وروبانس دو فال وويركت وغيرهم انه كتب كتاب التواريخ فلا صححة له. فانهم قد اسندوا قولهم هذا الى ما قال عنه توما المرجي انه علم من قصة برعدتا (ܐܘܪܥܕܬܐ ܒܪܥܕܬܐ) ان شهدونا كان من قرية هلمون (١). والمراد من قول توما المرجي ليس ان برعدتا كتب قصة ما بل انه قرأ ذلك في ترجمته. وبالْحَقِيقَةِ ان سيرة برعدتا تتكلم عن شهدونا

٤. ويونان كان مماوگاً لبعض المجوس في بلاد حدياب ثم أعتق على اثر معجزة ظهرت منه. وقصد مدرسة نصيبين. وترهب في جبل الازل على يد داديشوع خليفة ابرهام انكشكري. ثم رجع الى بلاد حدياب وبني هناك ديراً (٢). وداديشوع المذكور درس ايضاً في المدرسة ذاتها. وكان من بلاد الاراميين وخلف ابرهام في رياسة الدير سنة ٥٨٨ (٣). وعمل قوانين لهبانه وقد طبعها العلامة شابو. وتوفي داديشوع سنة ٦٠٤ (٤)

ان السمعاني (٥) ومعه المستشرقون ظنوا ان داديشوع هذا هو داديشوع الذي يذكره الصوبايوي وينسب اليه كتاب تفسير فردوس الغربيين وتفسير كتاب الانبا اشعيا وغير ذلك من الكتب الروحية. لكن الامر بعكس ذلك. فان داديشوع صاحب هذه التأليفات كان من بلاد القطاريين وكان يعيش في اواخر الحيل السابع كما يتضح ذلك مما يقوله في كتابه الذي فسر فيه كتاب الانبا اشعيا. وهو محفوظ في مكتبتنا السعدية

- (١) كتاب توما المرجي ص ٣٦ و ٥٣
- (٢) كتاب العفة العدد ٢٧ وكتاب التواريخ السعدي
- (٣) كتاب توما المرجي ص ١٢ وكتاب العفة العدد ٣٨ وكتاب التواريخ السعدي
- (٤) كتاب التواريخ السعدي في ترجمة باباي الكبير
- (٥) المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٩٨-٩٩

واما يوحنا دي بيت ربان فلم يقيم هو برياسة المدرسة كما قال بعض الكتبة بل كان معضداً لمار ابرهام كما يؤكد برحد بشباً عربايا الذي يثني عليه كل الشاء وهذا كلامه : « ان ليوحنا افضالاً كثيرة على المدرسة . لابل واذا قلنا الحق فان جميع الترتيبات الحسنة الموجودة في المدرسة هي منه . وفسر هو ايضاً الكتب المقدسة وله جدال مع اليهود والهراطقة . وكتب ايضاً ثلاث قصائد واحدة في انتصار كسرى الملك على مدينة نجران لانه كان على باب الملك بخصوص اشغال المدرسة والأخرى في التوبة والثالثة في الوبا . وله تاليفات أخرى . ومات في الوبا العظيم . وبقي كل التعب على مار ابرهام » اه

ان الوبا الذي يتكلم عنه برحد بشباً هو الذي قتل فتكاً ذريعاً بالمشرق في ايام يوسف وحزقيال الجاثليقين (٥٥٢ — ٥٨٠) (١) . وعن تاليفاته يقول الصوباوي (٢) : « انه فسر اسفار الخروج واللاويين والعدد وايوب ونبوة ارميا وحزقيال والامثال . وكتب ضد المجوس واليهود والهراطقة . وله قصائد في التوبة وفي موت كسرى وفي الوبا الذي صار بصيين . وتعزيات شتى وكتاب الاسئلة في العهد القديم والجديد . وتساييح ومداريس وتركيب القالات وعونيات »

ان القصيدة التي يقول عنها الصوباوي ان يوحنا ألفها في موت كسرى لعلمها القصيدة التي قال عنها برحد بشباً انها ألقت في ضبط كسرى لمدينة نجران . فان كسرى انوشروان مات سنة ٥٧٨ . واما يوحنا فيقول عنه برحد بشباً انه مات قبل ابرهام

فجميع هذه الاسماء وغيرها هي بالعبرانية بلفظ الزقاف او كالفنجة ولفظ الرواح اي كحرف ו الافرنجي أي והיה סעשה סעשה . الخ . أفأ لنا ان نستنتج من هذا أن الكتاب المقدس لما ترجم الى السريانية كان السريان الغربيون يلفظون الارامية لفظ الشريين وأن بعضاً من ايتهم أمروا كتباً أن الزقاف ان يلفظ كحرف ו الافرنجي وكتباً أن الرواح ان يلفظ كالرصاص والافكيف تشتمل هذه القاعدة الألفاظ الاعجمية ايضاً

(١) طالع عن هذا الوبا كتاب التواريخ السعدي وكتاب المجدل في ترجمة حزقيال الجاثليق وتاريخ الدول السرياني تاليف ابن العبري . طبعة ييجان ص ٨٠-٨١ وقصص يوحنا اسقف أفسس . طبعة لاند ص ٣٠٤-٣٢٥

(٢) في المكتبة الشريفة ١ : ٣ ص ٧٢

الذي قضى اجله سنة ٥٦٩

ثم ان برحد بشبًا يستلي كلامه ويقول: « ان ابرهام دبّر المدرسة ستين سنة (١) مواظبًا على الصوم والصلوة ومحبيًا لليالي بالمطالعة والتأليف ولم يزل يعلم تفسير الكتب المقدسة. وله تفسير كتب الانبياء وابن سيراخ وايشوع بنون والقضاة. واما الاتعاب التي احتملها من اجل المدرسة والابنية الكثيرة التي بناها واليد الطولى التي له عليها ليست محتاجة على كلامنا وهي اشهر من ان تُذكر. واستنارت كل ارض فارس بتعليمه. وولد اولادًا روحانيين لا يُعدون ولا يُحصون. وذاع صيته في مملكتي الفرس والروم معًا » اه

والصوبواوي ينسب اليه ايضًا تفسير سفر الملوك ونشيد الانشاد ومقالة في سبب الجلوس في المدارس مقسومة الى فصول (٢)

٥ في رياسة ايشوعياح الارزني و ابرهام النصيبيني

وقام بعد ابرهام دي بيت ربان باعباء رياسة المدرسة ايشوعياح الارزني سنة ٥٦٩. وكان من اهل باعربايا (٣). وكان عالمًا فاضلاً وعلم مدة سنتين بكل دقة ونشاط. ثم انتخب اسقفًا على ارزون. وبعد وفاة حزقيال صار بطريكًا سنة ٥٨١ (٤). وكان مار ايشوعياح معزًا مكرمًا عند هرمزد الملك وكسرى الثاني ابنه. وكان

(١) كذا يقول كتاب التواريخ السعدي ايضًا

(٢) جاء في النسخة السمعانية: **جلبلاكم النحه اذكاره نجه نجه محبتكم** (المكتبة الشرقية ٣: ١ ص ٧١) وهو غلط ويجب ان يُقرأ: **جلبلاكم النحه اذكاره نجه نجه محبتكم**: كما أتى في جميع النسخ الاخرى وكذا ايضًا مكتوب في النسخة الهلالية التي طبعت في رومية سنة ١٦٥٣. فيكون اذاً أحد النسخ قد قلب **نجه نجه** الى **نجه** في النسخة السمعانية فصارت **جلبلاكم نجه نجه**

(٣) **جلبلاكم نجه نجه** ليس المراد به هنا جزيرة العرب بل البلاد الممتدة من نصيبين حتى الدجلة

(٤) برحد بشبًا عربايا

النعمان ابن المنذر ملك الحيرة الذي كان قد تصرَّ حديثاً يبخله ويوقره كثيراً. وتوفي
إيشوعيا ب سنة ٥٩٦. ودفنته هند اخت النعمان المنذر في الدير الذي ابتنته في الحيرة
ويُعرف بدير هند (١). ومن تاليفاته اثنا عشر قانونا عملها في السنة الرابعة من
رياسته ليعقوب اسقف ديرين الجزيرة ضمَّتها ما يحتاج إليه في تدبير رعيتِه وهي
محفوظة مع اعمال وقوانين المجمع الذي عقده سنة ٥٨٨ في كتاب السنهادوسات
الذي طبعه العلامة شابو وهي تنطق بعلمه الواسع. وله أيضاً كتاب ردّاً على إونيس
وكتاب آخر ردّاً على اسقف هرطوقي ورسائل واحتجاج عن الديانة المسيحية (٢)
وكتب أيضاً تفسير المزامير وتفسير الاسرار الالهية وكتاب التعازي والتراجم (٣)
ولما انتخب إيشوعيا ب اسقفاً خلفه في المدرسة ابرهام النصيبيني سنة ٥٧١. ويقول
عنه برحد بشباً انه كان رجلاً ذا هممة عظيمة متفئناً في جميع العلوم غيراً نشيطاً تقياً
نقياً ولكن رياسته لم تدم الا سنة واحدة لان النية اختطفته. ويلقبه الصوباوي بـ ابن
القرداحي (𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮) (٤) ويقول عنه انه ألف تراجم وتعازي وقصائد ومواعظ
وكتب رسالة ردّاً على واحد اسمه شيسان

وفي ايام ابرهام دي بيت ربان كان بولس تلميذ مار آبا الكبير اسقفاً على نصيبين
ويكون جلوسه بين سنة ٥٢٤ التي فيها نرى سلفه كوسي جالساً على كرسي نصيبين (٥)
وبين سنة ٥٣٠ التي فيها نراه في التاريخ مطراناً على نصيبين. لانه في نحو السنة

(١) كتاب المجلد وكتاب التواريخ السعدي والنبذة التاريخية التي في كتاب
السنهادوسات الخ. ان ما أتى به كتاب المجلد عن ذهاب إيشوعيا ب برسالة الملك هرمزد
الى موريقى الملك يبان انه خال من الصحة. فان كتاب التواريخ السعدي لا يذكر هذه
الرسالة. فيكون كتاب المجلد قد نسب رسالة إيشوعيا ب الجدلي الى ملوك الروم الى إيشوعيا ب
الأرزني

(٢) عبد يشوع الصوباوي في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ١٠٨-١١١

(٣) عمرو بن متى ص ٤٩

(٤) في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٢٢٣. كذا يسميه أيضاً كتاب التواريخ السعدي
في ترجمة خرقيال الجائليق وهذا كلامه: «وفي هذا الوقت كان المفسر بنصيبين إيشوعيا ب ثم
ابراهيم بن الحداد وصار بعده حنانا المفسر الماهر وكان له ثلاثائة تلميذ منهم جابرة»

(٥) عمرو بن متى طبعة جيسموند ص ٣٨. وكتاب التواريخ السعدي يسميه جوهراً

المذكورة (١) اجتمع إليه تلاميذ مدرسة نصيبين واتفقوا وكلفوا انفسهم على رؤوس الملائ في ان يحفظوا قوانين مار نساى . وكان كاتب المدرسة يومئذ الشماس نساى (٢) . وبولس هذا تعلم في المدرسة ذاتها وعلم فيها كما يقول يونيلىوس الافريقي (٣) ونحو سنة ٥٣٢ ذهب الى القسطنطينية وبقي هناك مدة من الزمان يفسر الكتاب المقدس لبعض وزراء الملك منهم يونيلىوس المذكور الذي يثني عليه كل الثناء . وألف هناك كتابه المعروف بضوابط الشريعة الالهية (Instituta regularia divinæ legis) (٤) . واذ كان بولس في قاعدة المملكة جاءها مار ابا مع تلميذه توما كما سبق الكلام

هذا وان المؤرخين الشرقيين ايضا يذكرون سفر بولس مطران نصيبين الى القسطنطينية . فقد جاء عنه في كتاب التواريخ السعدي في ترجمة ايشوعياب الجدلي أنه مضى برسالة كسرى بن قباذ الى يوستيانوس ملك الروم . وجاء ايضا في ترجمة يوسف الجاثليق ما نصه : « قيل ان يوستيانوس عند تمام الصحابته وبين كسرى سأله ان ينفذ اليه جماعة من الملائنة من بلاد الفرس . فبعث اليه فولوس مطران نصيبين . ماري اسقف بلد برصوما اسقف قردى (٥) . وايشى المفسر بالمداين وايشعيب الازني الذي صار جاثليق المشرق وبابى اسقف سنجان . فآكرمهم جميعهم ووقعت المناظرة بينهم ثلاثة ايام وهي مدونة . . . وقوم قالوا ان ابراهيم ويوحنا تلميذا مر نسي كانا مع القوم المنقذين الى ملك الروم وانه استحسن عبارتهما واستصوب قولهما وشركهما في البر مع فولوس » . وقال ايضا يوحنا اسقف اسيا وديونوسوس التلمجري يعقوبيان : « ان يوستيانوس الملك جمع اليه للمجادلة بعض العلماء من نساطرة ويعاقبة » . وقال

(١) Chabot, L'Ecole de Nisibe, etc. p. 14

(٢) قوانين مدرسة نصيبين

(٣) المكتبة الشرقية المجلد الثالث الجزء الثاني ص ٩٢٧

(٤) J. Labourt. Le Christianisme dans l'Empire Perse, p. 166-167

(٥) كان هذا فيلسوفاً جليلاً . جاء في الكتاب نفسه ان كسرى انوشروان كان عالماً بالفلسفة وقيل أنه تعلمها على مر برصوما اسقف قردا في وقت مقامه بها وعلى فولوس الفيلسوف القارسي الذي كفر بالنصرانية لما لم تتم له مطرته فارس

ايضاً أبو يركات : « فولوس البصريّ مطران نصيبين له رسالة ضمنها ما اتفق له من الجدل في اصول الدين مع الملك يوستيانوس ملك الروم لا اشخص اليه كتبها الى قشوى طيب الملك (١) ». وعبد يشوع الصوباوي هو ايضاً يقول : ان فولوس مطران نصيبين كتب جداً مع قيصر ويضيف الى قوله ان له رسائل وتفسير للكتاب المقدس (٢)

وتوفي بولس سنة ٥٧٣ (٣) . وصار ايليا مكانه مطراناً على نصيبين . وهو الذي اجتذب ابيالك الذي كان يعلم في مدرسة بلد ليكون معلماً ومفسراً في مدرسة بيت ساهدي (٤) التي بناها اليشاع الشماس . وبنى هو فيها ديراً . وكان اصل ايليا من بلاد قردو وتعلمد لابرهام الكشكري (٥)

اعلم انه بعد وفات ابرهام الكشكري صار مكانه معلماً مار ابرهام غيره وكان هذا من ناحية بيهقواد في بلاد الاراميين . ودرس في مدرسة نصيبين وعلم فيها . ثم تتلمذ لابرهام الكشكري وأمره ان يكون معلماً في مدرسة بيت ساهدي . وابرهام هذا معدود بين الشهداء (٦) . ولعلّه هو الذي يذكره الصوباوي (٧) ويقول عنه انه كان من ماحوزا وكتب تعازي ورسائل واسباب الاعياد وتراجم

٦ في رياسة حنانا الحديايّ

وبعد وفاة ابرهام النصيبيني عين حنانا الحديايّ رئيساً لمدرسة نصيبين سنة ٥٧٢ وكان مسقط رأسه بلاد حدياب اي اربيل كما يدل على ذلك لقبه . ويثني عليه

(١) المكتبة الشرقية ١:٣ ص ٦٣٢

(٢) كذا ص ٨٧

(٣) كتاب التواريخ السعديّ في ترجمة حزقيال الجائليق

(٤) **جبله نهته** اي مرقد الشهداء

(٥) كتاب العفة العدد ٤١

(٦) كذا العدد ٤٢

(٧) في المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٧٢

برحد بشباً ثناءً جزيلًا ويصف فضائله العديدة الحميدة ومناقبه الحسنة الفريدة وصفًا تامًا. وكتاب التواريخ السعدي يقول انه كان تلميذ موسى وبقي مدة طويلة في المدرسة. فيظهر من هنا ان موسى هذا كان هو ايضاً معلماً في مدرسة نصيبين وهو الذي على طلبه كتب توما الرهاوي مقالتيه في الميلاد والدنح كما سبق القول. وكان بولس مطران نصيبين قد طرد حنانا من المدينة في ايام ابرهام دي بيت ربان وذلك من اجل تعاليمه ومكث حنانا يدور في البلدان بالمشرق حتى مات ابرهام. فرجع حينئذ الى المدرسة وقام برياستها. وعاش حنانا الى بداية الجيل السابع. حتى انا سنة ٦١٠ نراه بعد في قيد الحيوة (١)

وصار حنانا تلاميذ كثيرين جهابذة في العلم والتأليف. قال ماري بن سليمان : ان عدد تلاميذ حنانا بلغ ثمانمائة (٢). وقال كتاب التواريخ السعدي : انهم كانوا ثلاثمائة. وكتاب اخر عنوانه : مختصر قوانين الجامع الغربية والشرقية وموجود في مكتبتنا السعدية يقول : انهم كانوا خمسمائة. واما برحد بشباً فلم يبين عددهم بل قال فقط ان صيت حنانا ذاع واسمه شائع في كل المدارس القريبة والبعيدة وذلك بواسطة تلاميذه

ان تعاليم حنانا سببت في الكنيسة الشرقية سجساً عظيماً دام زماناً طويلاً فان باباي الكبير الذي سيأتي ذكره في جهاد كيوركيس الشهيد (٣) روى عن حنانا انه قال بالقدر وانكر قيامة الاجساد والدينونة والقصاص الابدي وما شاكل ذلك ولكن في قول باباي مبالغة. وهذا لعمرى شان اغلب انكسبة فانهم يببالغون اغلب الاحيان في ما قاله اخصامهم ساندين اليهم ما لم يقولوه ولا علموه. ونرى من المقاتلين اللتين الفهما

(١) كتاب التواريخ السعدي. في ترجمة جريغور مطران نصيبين وفي خبر الحراطقة وفي

ترجمة كيوركيس الشهيد

(٢) طبعة جيسموند ص ٥٤

(٣) طبعة بيجان ص ٤٧٧ و ٤٩٦

حنانا في الباعوث (١) وفي جمعة الذهب (٢) ان هذا الملفان الشهيد كان بعيداً عن هذه التجاديف بعد المشرق عن المغرب. والاصح هو ان حنانا لم يتبع في تعليمه آراء تاودور الميصي الذي كان كركن الايمان عند النساطرة. وهذا ما قاله الصوباوي في قائمة مؤلفي السريان (٣) وتؤكد أيضاً ذلك اعمال مجمع ايشوعيا ب الارزني وغيغوريوس الجاثليقيين (٤) : وكتاب التواريخ السعدي والنبتة التاريخية التي في كتاب السنهادوسات

لكن ترى اي مذهب تبع حنانا في تعليمه هل تبع المذهب الكاثوليكي ام علم تعليمياً كان يقرب الى مذهب القائلين بالطبيعة الواحدة في المسيح ؟ نقول ان معتقد حنانا كان كاثوليكياً محضاً. فانه من المؤكد ان شهدونا تمسك بالاعتقاد الكاثوليكي. فيكون شهدونا قد صار كاثوليكياً إما على يد حنانا نفسه كما سنرى وإما على يد تلامذته كما يؤكد ذلك كتاب التواريخ السعدي. هذا وان شهادة ايشوعيا ب الحديايي اكثر ايضاحاً. فانه في احدي رسائله الى شهدونا يقول له : اذكر ان اشعيا التاحلي الجاهل العديم العقل الذي قبلك كتب هذه الاشياء (في سر التجسد) على هذا النمط وفي هذه الغاية وفي هذه الاقوال نفسها. اذاً تعليم شهدونا كان تعليم اشعيا التاحلي نفسه. وتعليم اشعيا كان تعليم حنانا ايضاً لانه كان من الذين تبعوه في آرائه كما سنرى. لا بل ان باباي الكبير يقول واضحاً ان حنانا كان يقول بطبيعتين وبقنوم واحد في المسيح (٥)

(١) **ܕܚܢܢܐ** اي طلبة. ان الكنيسة الكلدانية تصوم صوم نينوى في الاسبوع الثالث قبل الصوم الكبير وتسميه **ܕܚܢܢܐ ܗܒܢܐܬܐ**. وتطلق ايضاً **ܕܚܢܢܐ** على كل طلبة يعملها جمهور النصارى ابتغاء ان ينالوا المطر او يدفعوا عنهم ضرراً وما شاكل

(٢) **ܕܚܢܢܐ ܗܝܘܘܢܐ** هي الجمعة الاولى من سابوع الرسل فيها تذكور اول معجزة عملها مار بطرس ومار يوحنا وسميت جمعة الذهب. لان الرسولين قالوا للمخلع: ليس لنا ذهب ولا فضة

(٣) في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٨٤

(٤) كتاب السنهادوسات. طبعة شابو ص ١٣٦-١٣٨ و ٢١٠

(٥) في قصة كيوركيس الشهيد. طبعة ييجان ص ٤٩٧: «**ܕܚܢܢܐ ܗܝܘܘܢܐ**

وفي تلك الاثناء كان جبرائيل بن روفينا مطراناً على نصيبين . وكان منكباً على علم الفلك والتنجيم . فطرده اهل نصيبين (١) . وصار مكانه غريغوريوس انكشكري . وكان اصله من كشكر . وتعلم في مدرسة المدائن . ثم انتقل الى نصيبين حيث تعلم بين يدي ابرهام دي بيت ربان . واتصل خبره باهل حزة . فجعاهو مفسراً في مدرستهم . وبعد ان بقي عندهم احدى عشرة سنة عاد الى بلده وفتح مدرسة اجتمع فيها ثلاثمائة نفس . ثم نصب مدرسة ثانية في بعض قرى كشكر وطالب المتعلمين بالصوم وملازمة الصلوة . وكان كل سنة في وقت الصوم يخرج الى القرى ليدعو الناس الى الايمان ويحتمل الضرب والرجم . واتصل خبره بايشوعياي الارزني . فجعله قهراً اسقفاً على كشكر . ثم نقل بامر الملك الى مطرنة نصيبين . فلما بلغه امر حنانا وما يبث من التعاليم المخالفة لتعليم تاودوروس المصيبي ومذهب النساطرة وتوجه تويخاً شديداً . فاصر حنانا على رايه . فحرم غريغوريوس كتب حنانا . وكتب الى مار سبريشوع الجاثليق يعرفه بفساد اعتقاده . وانفذ ايضاً حنانا الى الجاثليق رسالة فيها يعرفه صحته معتقده . ووقف الاساقفة على كتاب حنانا فحرموه . غير ان سبريشوع الجاثليق لم يسمع لقولهم (٢) وسبريشوع نفسه كان من تلامذة مدرسة نصيبين . وكان من قرية فيروزاباد من أعمال باجرمي . وكان تقياً تقياً فاضلاً غيوراً ينسب اليه المؤرخون معجزات كثيرة . وصار اسقفاً على لاشوم ولهذا يلقب ايضاً باللاشومي (**بهجده بعدد دلاعه**) . وارتقى الى ذروة الرياسة سنة ٥٩٦ وتوفي في نصيبين سنة ٦٠٤ (٣) . وكان يكرمه كثيراً ملوك الفرس والروم معاً . وله رسالة كتبها سنة ٥٩٨ الى رهبان دير برقيطي بجانب سنجار وقد طبعها شابو مع اعمال وقوانين المجمع الذي عقده في السنة الاولى لجلثقته (٤)

المهجد نهجدهج المخرجه حنبيك بنده صنهجده

- (١) النبذة التاريخية التي في كتاب السهادوسات
- (٢) كتاب التواريخ السعردى والنبذة التاريخية التي في كتاب السهادوسات وكتاب العفة العدد ٥٦
- (٣) قصة سبريشوع الجاثليق طبعة بيجان . وكتاب التواريخ السعردى والنبذة التاريخية وكتاب المجدل الح
- (٤) كتاب السهادوسات طبعة شابو ص ١٩٦-٢٠٧

قد توهم السمعاني بقوله عن سبريشوع انه كتب كتاباً تاريخياً (١) . والذي دعاه الى هذا القول وقوفه في كتاب مئات ايليا الانباري على نبذة تاريخية عنوانها: **جم بلبعهلبك : دبعديبهه دبحر بهجبعده فبهلبك فبهنك** . وتعربها : من كتاب التواريخ الكنائسي في قصة مار سبريشوع الاول الجاثليق . فالعنى ظاهر وهو ان تلك النبذة مأخوذة من كتاب التواريخ من ترجمة مار سبريشوع . فالمؤلف اذاً ليس هو سبريشوع بل غيره . هذا وان هذه النبذة تحوي معجزة عملها مار سبريشوع . فكيف يكون هو المؤلف

ولنرجع الى غريغوريوس فانه حرم كثيرين من اشراف نصيبين لكونهم تحزبوا لحنانا . وكان قاسياً على الكهنة . وطرد الرهبان من جبل سنجار لانهم سقطوا في هرطقة المصلين . فكثرت عليه الشكايات . حينئذ امره كسرى بالانصراف الى بلده . وأراد مار سبريشوع ان يجرمه ولكن الاساقفة منعه . فخرج غريغوريوس من نصيبين ورجع الى كشكر . وبني في موضع يعرف ببز الانهر ديراً كبيراً . وصار له تلاميذ كثيرون . وكانت وفاته في سنة ٦١٢ (٢) . ويقول عنه كتاب العفة انه كتب تواريخاً وألف كتباً أخرى كثيرة (٣)

وقبل وفاته بنحو سنتين قُتل شهيداً احد رفقائه في مدرسة نصيبين وهو ثنائيل اسقف شهرزور . وذلك اذ كان كسرى يحاصر مدينة دارا سنة ٦٠٤ هدم احد الحكام كنائس شهرزور . فهيج عليه مار ثنائيل الشعب وطردوه من المدينة . فاستدعى كسرى ثنائيل والقاه في السجن . وبعد مرور ست سنين على حبسه أخرجه وصلبه (٤) . وثنائيل هذا هو الذي يسميه كتاب العفة (٥) مفسراً وشهيداً ويقول عنه انه كان من ناحية شهرزور ودرس في مدرسة نصيبين وفسر كتاب الزامير وكتب ضد المجوس .

(١) المكتبة الشرقية ٣ : ١ ص ٤٤٨

(٢) كتاب التواريخ السعدي والنبذة التاريخية التي في كتاب السنهدوسات

(٣) العدد ٥٦

(٤) كتاب التواريخ السعدي والنبذة التاريخية

(٥) العدد ٦٧

وايشوعيا ب الحديايي يثني عليه في احدى رسائله الى يعقوب الذي خلفه في اسقفية شهرزور. وقال عنه الصوباوي انه وضع كتاب الجدل مع اليعاقبة والمانيين والكنثيين والمندريين وفسر كتاب الزامير (١) وهنا ايضاً توهم السمعاني (٢) وظن ان ثنائيل هذا الذي ذكره الصوباوي هو ثنائيل الراهب الذي ذكره توما المرجي (٣) وقال انه كان معاصراً لحنانيشوع الاول الجاثليق (٦٨٦-٧٠٠)

وان ما فعله مار سبريشوع الجاثليق من نصره حنانا الحديايي على غريغوريوس المطران شق على تلاميذ المدرسة. فكرهوا الاقامة فيها وخرجوا حاملين معهم اناجيل وصلباناً في مقلبان (٤) اسود ومباخر. وخرجوا من المدينة وهم يصلون صلاة الباعوث (٥) وكانوا نحو ثلثائة نفس. وكان اهل المدينة يتوحون ويكون على خروجهم. ولم يبق في المدرسة غير عشرين نفرأ ودونهم صبيان. غير ان بعض الذين تركوا المدرسة رجعوا اليها ثانية وهم الذين تسكروا بتعليم حنانا اعني بهم اشعيا التاحلي ومسكينيا العربي واحا ونفر يسير من اتباعهم. واما الآخر فلما بلغوا باب المدينة ختموا الصلوة وودع بعضهم بعضاً وتفرقوا. فضى بعض منهم الى دير مار ابرهام الكشكري وغيرهم قصدوا مرقس اسقف بلد. ففتح لهم مدرسة خارج المدينة وجمعهم فيها. وكان من جملة الخارجين من مدرسة نصيبين ايشوعيا ب الجدلي وبرحد بشبا عربايا وايشوعيا ب الحديايي وميخائيل الملفان وبولس المفسر الذي في دير ايبالك (٦) وسيأتي ذكرهم وكان خروجهم من المدرسة سنة ٥٨٢ (٧). ومنذ ذلك الحين انخط كثيراً

(١) في المكتبة الشرقية ١:٣ ص ٢٢٤

(٢) ايضاً

(٣) كتاب الرؤساء طبعة بيجان ص ٤٥

(٤) **مفخذلنا** يطلق اسم المقلبان في الكنيسة الشرقية على مندبل ونحوه يستقبل به متناول القربان الجوهرة المقدسة اذا سقطت

(٥) **تدججنا** هي كل صلوة خشوعية فيها نطلب من الله ان يغفر سيئاتنا ويدفع عنا

البلايا المحتاطة بنا

(٦) كتاب التواريخ السعدي

(٧) هذا التاريخ موجود في كتاب تواريخ دير ربان هرمزد من سنة ١٨٠٨ الى سنة

شأن مدرسة نصيبين فنشأ فيها فتن كثيرة . فاراد حنانا ان يتدارك الامر . ففي سنة ٥٩٠ وضع قوانين جديدة وثبتها مار شمعون مطران نصيبين خليفة مار غريغوريوس . ولكن لم تستقم الامور حسب المرغوب . بل افضت الوقاحة بعض التلاميذ الى ان سرقوا نسخ القوانين وخبأوها . فاضطر مار احا دابوي (ܡܚܘܢܐ ܕܥܘܒܝ) خليفة مار شمعون ان يكلف بعضاً من التلاميذ الغيورين على التفتيش عليها . فامتثاوا امره وأتوه بالقوانين الموضوعه على ايام مار هوشاع سنة ٤٩٦ . وبالتالي وضعت على ايام مار شمعون . وقرر رأيهم على ان الذي لا يحفظها يُطرد من المدرسة وكان ذلك سنة ٦٠٢ ١)

اما تأليف حنانا فهي كثيرة العدد . ويقول عنه برحد بشباً أنه لم يترك فصلاً او آية من الكتاب المقدس الا وانشأ فيها مقالات . وألّف ايضاً قصائد ومجادلات كثيرة . والصوبواوي يقول : « ان تأليف حنانا الحديابي المقبولة هي هذه : تفسير كتاب المزامير وأسفار الخليفة وايوب والامثال والجامعة ونشيد الانشاد والانبيا الاثني عشر والنجيل مرقس ورسائل بولس الرسول وشرح قانون الايمان والاسرار . وله ايضاً أسئلة ومقالات في عيد الشعانين وجمعة الذهب والباعوث ووجدان الصليب وقصيدة في عيد الشعانين وألّف ايضاً كتباً أخرى كثيرة رُذلت بسبب المفسر (٢) »

ولم يصلنا من تأليف حنانا سوى مقالتين في الباعوث وجمعة الذهب . محفوظتان في مكتبتنا السعردية (٣) وهما في غاية الفصاحة والبلاغة

وأما تلاميذه الذين تبعوا تعاليمه الى النهاية فلم يحفظ لنا التواريخ سوى اسماء ثلاثة منهم وهم أحا ومسكينا العربي واسعيا التاحلي . أما مسكينا فقد كتب كتاباً رد عليه حنانيشوع الراهب (٤) . وكذلك اشعيا ألّف ايضاً كتاباً ضد المعتقد النسطوري

١٨٦٢ تأليف الانبا الشباع رئيس الدير المذكور . فانه في صجيقة منه يضع بعض أرقام تاريخية قائلاً : انه وجدها في كتاب قديم ومنها التاريخ المذكور

(١) قوانين المدرسة

(٢) في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ٨٤

(٣) A. Scher, Catal. des manus. etc, cod. 82.

(٤) كتاب التواريخ السعردية (طالع عنه ايضاً كتاب الغفة العدد ٢١)

ورد عليه باباي الكبير (١) ثم حرّمه ايشوعيا ب الحديايي (٢) والذي اشتهر منهم
اكثر من غيره سهدونا اسقف ماحوز ارنون وسيأتي الكلام عنه
فقد ان تقول ان الميل الذي صار يومئذ في الكنيسة النسطورية الى اتباع حنانا
الحديايي في آرائه الكاثوليكية كان عظيماً. فان اشرف اهل نصيبين تجزوا له
قاطبة (٣) وبيان ان مطارئة تلك المدينة تبعوه هم ايضاً في رأيه وساعده. فان
شعون واحاد ابوي ساعده بنظم امور المدرسة كما سبق القول. وان قرياقس الذي
رافق ايشوعيا ب الحديي في سفره الى بلاد الروم سعي به انه يعتقد معتقد الملكيين (٤)
وايشوعيا ب الحديي نفسه في سفره هذا اقر علانية في حضور هرقل الملك بالمعتقد
الكاثوليكي كما سترى. لابل من المحتمل ان حنانا جذب ايضاً مار سبريشوع الجاثليق
الى تعليمه والا فلماذا تجزب لهذا الملفان كما سبق القول. ويقول كتبة النساطرة عن
هذا الجاثليق الجليل انه منذ فضل حنانا على غريغوريوس ارتفع منه عمل المحجزات (٥).
هذا وان تلامذة حنانا تبددوا في كل المشرق النسطوري وبثوا فيه تعاليم معلمهم
الكاثوليكية (٦). وقيل ان يوسف جزايا ايضاً تبع تعاليم حنانا (٧) ولكن هذا الملفان
العجيب الذي له الف وتسعمائة تاليف لم يكن من تلامذة مدرسة نصيبين

(١) كذلك

(٢) كتاب مختصر القوانين السنهادوسية تاليف عبد يشوع الصوباوي

(٣) كتاب التواريخ السعدي والنبة (تاريخية التي في كتاب السنهادوسات

(٤) كتاب التواريخ السعدي

(٥) كتاب التواريخ السعدي والنبة التاريخية (٦) كذلك

(٧) ان يوسف جزايا في كتابه المعروف برووس المعارف (ܝܘܣܦܘܫ ܗܘܨܘܒܐ)

والمحفوظ في مكتبتنا السعديّة في بداية الفصل الذي عنوانه **ܘܢܘܨܘܫܐ ܗܘܨܘܒܐ** يقول :

« **ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ** »

ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ ܗܘܨܘܒܐ . لكن لسوء الحظ ان الكتاب ناقص فا

عرفنا في اي شيء خالف تاودوروس المصيبي . لكنّه في كتاب الاسئلة والاجوبة يثني على

تاودوروس ويقول ان في المسيح اقنومين

٧ في تلاميذ حنانا وأخصهم باباي الكبير وإشوعاب الجدلي

١ من تلامذة حنانا في مدرسة نصيين باباي الكبير . وُلد باباي في قرية بيت عيناثا (**جِبَة جَنْتَه**) من أعمال بازبدي سنة ٥٥٣ . وكان والده من أرباب النعم والاموال والعيد . ولما تخرَّج في كتب الفرس سافر الى نصيين وانضم الى المستشفى ليخدم المرضى ويقراً كتب الطب . وبقي في المدرسة هناك يتعلَّم العلوم الالهية ايضاً خمس عشرة سنة وتمهَّر فيها . ثم وَزَع امواله على الفقراء وتتلَّمذ لمار ابرهام الكشكري . فلزم الصوم والصلوة وكان يُقيم في مغارته أشهراً . ثم رجع الى قريته وبني فيها ديراً كبيراً وفتح فيه مدرسة . لكنه رجع ثانية الى دير مار ابرهام وخلف داديشوع في رياسة الدير سنة ٦٠٤ (١)

وفي تلك الاثناء تلاماً شهرةً ايليا الراهب الذي من الحيرة . فهذا من بعد ان ختم دروسه في مدرسة نصيين ترهب في دير الازل . وكان غيوراً ذا مناقب حميدة . وقد وصفه وصفاً تاماً توما المؤرخ اسقف الارج في كتابه المعروف بكتاب الرؤساء (٢) . وكتاب العفة (٣) يتكلَّم ايضاً عن واحد اخر كان هو ايضاً من الحيرة وكان يدعى يوحنا . وقال عنه انه ترك وطنه وأتى نصيين ام العلوم وانكب على العلم في مدرستها . ثم صار يرعى الغنم في جبل سنجار . ثم أتى وسكن في جبل الازل في موضع يُسمَّى معرى . وبني فيه ديراً عُرف بدير يوحنا الطائي (٤)

(١) هذا التاريخ وتاريخ ميلاده ووفاته موجودة في كتاب التواريخ السعدي ويقول عنه أنه دبر الدير ٢٤ سنة ومات وله من العمر ٧٥ سنة في السنة ٣٨ للملك كسرى (الثاني) . طالع ايضاً عن باباي كتاب الرؤساء طبعة بيجان ص ١٣-١٤ و ٢٠ و ٤٢-٤٧ و ٥٥-٥٦ . وكتاب العفة العدد ٣٩ . والنبذة التاريخية التي في كتاب السهادوسات و Chabot, L'Ecole de Nisibe etc. p. 44-47; Labourt, le Christ. dans l'Emp. Perse, p. 229-230; etc.

(٢) طبعة بيجان ص ١٦-٢٠

(٣) العدد ٤٦

(٤) ان السريان يطلقون اسم **جَنْتَه** على جميع العرب

وفي ايام باباي الكبير اشهر كسرى الثاني اضطهاداً شديداً على كنيسةنا الشرقية .
فانه بعد وفاة مار سبريشوع الجاثليق سنة ٦٠٤ انتخب الاساقفة غريغوريوس مطران
نصيبين المار ذكره وكان حينئذ في المنفى . ورضي به الملك ايضاً . لكن ابرهام الطبيب
النصيبيني وغيره من الاطباء واعيان نصيبين الذين كانوا في خدمة الملك خافوا خوفاً
شديداً لانهم كانوا قد اضطهدوه لما كان في نصيبين . فحملوا شيرين الملكة على ان
تسعي بطريركاً غريغوريوس الملقان الذي كان من بلدها اي من ميشان (البصرة) .
فجعل هذا بطريركاً . ولما عرف الملك ذلك غضب غضباً شديداً ووجع شيرين واضطهد
الجاثليق الجديد الذي لم تطل مدته وتوفي سنة ٦٠٩ . فحينئذ أمر الملك ألا يُنصب
جاثليق غيره . فبقيت الكنيسة مترملة الى وفاة الملك (سنة ٦٢٨) (١)

وفي ذلك الزمان كان اليعاقبة قد تقوّوا بواسطة جبرائيل السنجاري طبيب
الملك (٢) وضبطوا من النساطرة بعض الاديرة منها دير مار بثنون ودير شيرين (٣)
ودير مار متى الذي في جبل متلوب (٤) . وكذلك انتشرت في تلك الاثناء
بالاديرة هرطقة المصلين فاجتمع الاساقفة وقلدوا باباي وظيفه الزائر العمومي
(**ܘܚܕܘܢܐ ܕܥܘܠܡܐ**) ليزور الاديرة ويتقيها من هذه الهرطقات . فقام باباي
بإعباء وظيفته أحسن قيام (٥) . وقاوم ايضاً حنايا واصحابه أشد المقاومة (٦)
ومع هذه الاشغال الشاقة الكثيرة قدر باباي ان يُؤلف ثلاثة وثمانين كتاباً (٧)
وكتاب التواريخ السعدي يذكر منها الآتية :

- (١) كتاب المجدل وكتاب التواريخ السعدي والنبذة التاريخية وكتاب الرؤساء ص ٣٩-٤٢ الخ
- (٢) كان هذا نسطورياً . ولكونه تزوّج بامرأتين حرمة مار سبريشوع الجاثليق فتبع القائلين بالطبيعة الواحدة (النبذة التاريخية وكتاب التواريخ السعدي)
- (٣) النبذة التاريخية
- (٤) قصة برعدتا
- (٥) كتاب توما المرجي ص ٤٢-٤٣
- (٦) كتاب التواريخ السعدي
- (٧) المكتبة الشرقية ٣ : ١ ص ٩٤ . وتوما المرجي يقول انه ألف اربعة وثمانين (كتاب الرؤساء ص ٤٣)

- ١ : كتاب الرد على من يقول أن الاجسام تقوم يوم القيامة مثل الكرة لا بموجب ترتيبها
- ٢ : كتاب الرد على اصحاب قسطا المعروفين بالمصلين الذين يقولون بانهم بلغوا الكمال واستغنوا عن الصوم والصلوة وتناول القربان
- ٣ : كتاب ذكر فيه فضائل مار ابراهم وجماعة من تلاميذه
- ٤ : كتاب في تديير الرهينة للمبتدئين
- ٥ : كتاب في الاتحاد
- ٦ : كتاب فيه نقض رسالة يوحنا المخالف الرهاوي
- ٧ : كتاب فيه تفسير كلام مار اوغريس مختصر مشروح
- ٨ : تفسير رسالة يوحنا حربابا (١)
- ٩ : كتاب في نقض رسالة موسى الهراطيق المخالف
- ١٠ : كتاب فيه السبب الذي عمل له (٢) عيد السعائين المقدس
- ١١ : كتاب جمع فيه دلائل من كتب الآباء المحققين اليونانيين والسرانيين على سبيل الجدل
- ١٢ : كتاب فيه نقض كلام فروبلا فطرك القسطنطينية واخسنايا صاحب منيح ومسيأ الهراطيق
- ١٣ : كتاب مسائل تديير الرهينة
- ١٤ : كتاب فيه نقض ما عمله يوسطانس ملك الروم في الاعتقاد

(١) كذا جاء في النسخة: واظن ان اللفظة تكون حزايا وهو لقب **نابنك ديلكابه** (**ديك ديلكابه**) طبعة بيجان ص ٣٣٤ و٣٥٦) وفي دير مار متى الذي في جبل مقلوب كتاب في السيرة الروحية تاليف يوحنا حزايا (**مكادك ديلكابه**) **نابنك ديلكابه**) . وفي قائمة مؤلفي السريان تاليف الصوباوي عوض يوحنا جاء **نهيد بنكابه** وهو غلط من النسخ . فان يوسف حزايا عاش بعد باباي بزمن كثير اذ كان في غاية الحيل السابع (كتاب العقدة العدد ١٢٦)

(٢) الاصح: الذي عمل لعيد

- ١٥: كتاب فيه نقض كلام مرقوس الراهب المخالف
١٦: كتاب فيه نقض مذهب اشعيا التاحلي المخالف. وغير ذلك مما لم يقع الينا
والصوباوي (١) يذكر ايضاً انكتب الآتية:
١٧: تفسير الكتاب المقدس كله
١٨: قصة ديودوروس وأصحابه
١٩: كتاباً تكلم فيه عن مناقب مريم البتول ويوحنا المعمدان وجميع القديسين
الذين تذكرهم الكنيسة على مدار السنة
٢٠: كتاباً فيه تكلم عن عيد الصليب المقدس
٢١: كتاباً جمع فيه فضائل متى المنتقل وابراهيم النصيبيني وجبرائيل القطري
وباباي هو ايضاً يقول عن نفسه في قصة كيوركيس الشهيد (٢) انه كتب القصة
الآتية: ١: قصة كرستينا الشهيدة. ٢: قصة ابراهيم الكشكري (وقد سبق
الكلام عنها). ٣: قصة داديشوع خليفة مار ابراهيم. ٤: قصة يوحنا انكاهن من
بلاد المرج. ٥: قصة راميشوع انكاهن من كشكر. ٦: قصة جميع الاخوة الذين
ماتوا براحة القداسة في دير الازل. ٧: قصة يوحنا الطائي. ٨: قصة دانيال رئيس
الدير من بلاد بابل الذي بنى ديراً لاستراحة الغرباء. ٩: قصة ايملك الشهيد من
بلاد قردو. ١٠: قصة غريغوريوس مطران نصيبين. ١١: قصة كيوركيس الشهيد.
١٢: قصة مريم المعترفة اخت كيوركيس الشهيد
ولم يصلنا من تاليف باباي سوى كتاب شرح اوغريس وقصة كيوركيس الشهيد
وكتابه في الاتحاد. والاول محفوظ في مكتبة الوايكان والثاني طبعه بيجان. والثالث
محفوظ في قرية ايتيل في بلاد النساطرة ويوجد منه نسخة في دير السيدة للكلدان.
وهو لعمرى من أجل ما كتبت في هذا الشأن وهو مقسوم الى سبعة اقسام وكل قسم
الى فصول يتكلم فيها المؤلف بنوع بديع عن الله وعن الثالوث الاقدس وعن سر
التجسد. وقد وصل الينا ايضاً بعض من نصححة للرهبان وهي مقسومة الى اربعة فصول (٣)

ان غيرة باباي على الديانة ومناقبه الحميدة وتاليقاته العديدة الجليلة وعلمه الواسع جعلته من اعظم رجال عصره . فعظم شأنه لدى الجميع ولاسيما عند الاساقفة . ولما اذن الملك شيرويه للنصارى ان ينصبوا لهم جاثليقا سنة ٦٢٨ اختار جميع الاساقفة باباي ليكون عليهم بطريكا (١) لكنه أبى . فاختر ايشوعياى الجدي . وكان هو ايضا من تلامذة مدرسة نصيين . وأما باباي فقضى اجله في تلك السنة عينها وله من العمر ٧٥ سنة وقد قضى منها اربعا وعشرين في رئاسة الدير (٢) . وكان حاد الطبع غضوبا (٣) ٢ اما ايشوعياى الجدي فكان من اهل باعربايا من قرية تدعى جدال . وكان من جملة الذين خرجوا من مدرسة نصيين مع غريغوريوس المطران كما مر بك . وصار معلما في بلد ثم اسقفا . ولما رقي ذروة الرئاسة قام بالامور احسن قيام . واكرمه ملوك الفرس كثيرا . وفي سنة ٦٣٠ سألته بوران بنت كسرى الثاني ان يذهب برسالتها الى ملك الروم لتجديد الصلح . وكان هرقل الملك حينئذ في مدينة حلب . ويقول المؤرخون الغربيون (٤) انه رد الى الملك خشبة الصليب الحبي التي اخذها الفرس سنة ٦١٤ حين فتحهم مدينة اورشليم . وسأله الملك عن معتقده فاطهر ان لا فرق بين الملكيين والنساطرة لابل انه حم تادوروس وديودوروس ونسطوريس وأقر ان مريم هي والدة الله . وقرب الذبيحة الالهية فتناول من يده الملك واعوانه وجميع الاساقفة الحاضرين . وكان هو ايضا قد شرط عليهم ألا يذكر الشماس في سفر الموقى اسم قورانس الاسكندري . وخلع عليه الملك فرجع مكرما مسرورا . لكن المشاركة شق عليهم ذلك . وكتب اليه برصوما اسقف مدينة السوس (٥) رسالتين فيهما وتوجه توبيخا شديدا على انه حم

(١) توما المرجي ص ٥٥

(٢) كتاب التواريخ السعدي

(٣) كتاب الرؤساء طبعة بيجان ص ١٤ وقصة برعدتا

(٤) Chabot, l'Ecole de Nisibe etc. p. 47

(٥) ان برصوما الذي يذكره الصوباوي (في المكتبة الشرقية ١٠:٣ ص ١٧٣) ويقول عنه انه ألف تالفا يعرف بكتاب الكبد وتشكرات وتعازي وتراجم هو هذا برصوما نفسه لا برصوما مطران كرخ سلوخ الذي كان معاصرا لفتيون الجاثليق (٧٣١-٧٤١) كما يقول السمعاني . وكتاب التواريخ السعدي يقول ان كتابه المذكور كان في الامانة

ملفنة النساطرة الثالثة (١) وصورة هاتين الرسالتين محفوظة في كتاب التواريخ السعدي وقال كتاب المجلد (٢) ان ايشوعيا ب كاتب صاحب شريعة الاسلام وسير له هدايا جلية. وأخذ منه العهد لجميع النصراني ان يكونوا تحت حمايته مطالبين. اما كتاب التواريخ السعدي فجاء فيه ان جبرائيل اسقف ميشان رسول ايشوعيا لما وصل الى يثب مع اصحابه كان صاحب شريعة الاسلام قد توفي. فاوصلوا ما كان معهم الى آبي بكر فسُرَّ وكتب لايشوعيا عهداً. ونسخته موجودة في الكتاب المذكور وعن تاليفاته جاء في كتاب المجلد (٣) انه صنَّف كتاب الرؤوس في تويخ المخالفين على المذهب وكتاباً في الالفاظ المترادفة وكتاباً يجوي اثنين وعشرين مسألة عن اسرار البيعة. والصوابوي (٤) يقول انه كتب ايضاً تفسير الزمير وله رسائل وقصص وقصائد متنوعة. وقد وصلتنا إحدى رسائله في امر التجسد الالهي وهي مكتوبة في كتاب السنهادوسات (٥)

ولما توفي ايشوعيا وقع الانتخاب على احد تلامذة مدرسة نصيين ايضاً. اعني به مار إمه وكان ذلك سنة ٦٤٧. وكان من اهل ارزون من قرية تدعى قوزيار. فهذا بعد ان درس في المدرسة ترهب في دير مار ابرهام انكشكري. ثم صار اسقفاً على نينوى. وقلده مار ايشوعيا مطرنة كونديشابور. وكان فاضلاً طاهراً يستكثر من تلامذة المدارس. وهو اول من امر التلامذة بشد الزنار على الحقوين ليميزوا من غيرهم. وكان مكرماً عند ولاة الاسلام لانه اذ كان اسقفاً على نينوى حمل اليهم الميرة وقت تزولهم على تلك البلاد لفتحها وكانت وفاته سنة ٦٥٠ (٦)

(١) عن ايشوعيا الجدي راجع كتاب التواريخ السعدي. والنبذة التاريخية. وكتاب المجلد. وكتاب تواريخ ابن العبري الكنائسي. القسم الثاني: والمكتبة الشرقية للسماعي ١:٣ ص ١٠٥-١٠٨. وغيرها من مؤلفات المستشرقين

(٢) طبعة جيسموند ص ٥٤ (٣) عمرو بن مقي ص ٥٣

(٤) في المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٠٥

(٥) Addai Scher, catal. des manus. etc. cod. 65, Ve.

(٦) كتاب التواريخ السعدي والنبذة التاريخية وكتاب المجلد وكتاب تواريخ ابن العبري الكنائسي القسم الثاني

٨ في تلاميذ حنانا واخصهم شهدونا وايشوعياي الحديايي

لما سافر ايشوعياي الجدلي الى ملك الروم كان مصحوباً بقر ياقس مطران نصيبين (خليفة احمادابوي المار ذكره) وبولس مطران حدياب وجبرائيل مطران باجرمي وايشوعياي الحديايي اسقف نينوى وسهدونا اسقف ماحوز ارنون (١٠) وهذان الاخيران اشتهدا اكثر ما يكون الاول بارتقائه الى ذروة الرئاسة والثاني باعتقائه المذهب الكاثوليكي

١ كان شهدونا من قرية هلمون من ابرشية بيت نوهدرا وهي اليوم ابرشية دهوك وزاخو. ويسمى ايضاً مرطوريس (٢٠) وكانت والدته تقيّة تقيّة. فبجّنت في قلبه منذ نعومة اظفاره حبّ التقوى والرغبة في العيشة الرهبانية. وهي تكرر عليه مراراً: «يا بني ان الموت أحب اليّ من ان اراك مستأسراً لحب العالم كاغلب الناس (٣٠)». ولما بلغ شهدونا اشدّه قصد مدرسة نصيبين (٤٠) وكان المفسر فيها يومئذ حنانا الحديايي. فلا بدّ من ان يكون قد زرع هناك في قلبه الميل الى المعتقد الكاثوليكي. وهو نفسه يشير الى ذلك في كتابه في السيرة النسكية حيث يقول: أنه استقى علومه من معلميه الاذكياء (٥٠). وقصة برعدتا تتول عنه انه من بعد وفاة معلمه مار يعقوب مؤسس دير بيت عابي بدأ يتظاهر بالهرطقة (يريد بذلك الكشلكة). اما كتاب التواريخ السعدي فيقول ان تلاميذ حنانا هم الذين أضلوا خلقاً ومنهم شهدونا فلما ختم شهدونا دروسه ترك نصيبين وجاء وتتلّمذ لمار يعقوب مؤسس دير بيت

(١) كتاب الرؤساء تاليف توما المرجي طبعة بيجان ص ٦٢-٦٣

(٢) شهدونا بالكلدانية الشهيد الصغير ويوافقهُ باليونانية $\Psi\acute{\alpha}\rho\tau\upsilon\varsigma, \upsilon\rho\omicron\varsigma$

(٣) **حنايخا هعخلر هعخك**: تاليف شهدونا طبعة بيجان ص ١١-١٢

(٤) كتاب الرؤساء ص ٥٣. ان كتاب العفة (العدد ١٢٨) يقول انه درس في مدرسة

ايتالاها في بيت نوهدرا

(٥) **حنايخا هعخلر هعخك** ص ٤٧٣-٤٧٤

مستقيمة . واما ما قاله عن سرِّي الثالث والتجسُّد فهو احكم واجمل بحث جاء في الكتب السريانية عن هذين السريين الاقدسين . وكلامه في غاية الفصاحة والبلاغة والعدوبة . ولقد صدق الذي قال : « لانعرف لسهدونا شيئاً بين الاباء في رشاقة الافكار وسبك العبارة سوى يوحنا فم الذهب (١) »

فلما تجشَّق ايشوعياي الجدلي انتخب اهالي ماحوز ارنون في مقاطعة باجرمي سهدونا ليكون اسقفاً عليهم (٢) . ووافق سهدونا مار ايشوعياي في بعثته الى الملك هرقل سنة ٦٣٠ كما سبق القول . وقال عنه توما المرجي (٣) « انه لما كان في مدينة افامية دخل على رئيس دير هناك كان ساحراً . فوضع الرئيس يمينه على رأسه . فقلب عقله واجتذبه الى الهرطقة » يريد بذلك الكشلكة . لكن مما قلنا سابقاً يتضح جلياً ان سهدونا اعتنق الايمان الكاثوليكي من قبل . فلم يواجه اذاً رئيس ذلك الدير الا للتبرك منه . ومن المؤكد ان هذا الشيخ شجعه وحرَّضه على ان لا يكتم الديانة الكاثوليكية بل ان ينذر بها ويحامي عنها . وفي الحقيقة انما من بعد رجوعه من تلك البعثة صَنَّف كتاباً رداً على المعتقد النسطوري مشتباً المعتقد الكاثوليكي . وكتابه هذا هو غير الكتاب الذي اُله في العيشة النسكية الذي سبق الكلام عنه . قال توما المرجي (٤) : ان سهدونا من بعد رجوعه الى بلاد المشرق اَلَّف تاليفاً ضد المعتقد الصحيح القائل بطبيعتين واقنومين في المسيح . وكذلك ايضاً قال كتاب التواريخ السعدي . وهذا كلامه : « ان سهدونا كان اولاً صحيح الاعتقاد وعمل كتاباً في تدبير الرهبة ولما أُسِم اسقفاً على البوازيخ عدل عن مذهبه والف كتاباً في الاعتقاد » . وقال ايشوعدناح مطران البصرة (٥) : انه الف كتابين رداً على المعتقد النسطوري . وايشوعياي الحديايي نفسه في احدي رسائله الى اساقفة باجرمي يقول : ان سهدونا الف كتاباً فيها يُسمِّنا فولانين وقائلين بابنين (٦) .

(١) المشرق السنة ٦ العدد ١٨ الصحيفة ٨٤٨

(٢) كتاب الرؤساء ص ٦١

(٣) كذا ص ٦٤-٦٦

(٤) كتاب الرؤساء ص ٦٦

(٥) كتاب العفة العدد ١٢٨

(٦) المكتبة الشرقية للسعدي ١:٣ ص ١٢٠

فترى من هذا ان سهدونا عدا كتابه الذي وصلنا قد كتب ايضاً كتباً أخرى قد فيها
المعتقد النسطوري

هذا وان سهدونا تتلمذ له جميع اولاد ابرشيتيه كما يتضح من رسالة ايشوعياي
الحديايي اليهم . ولا بد من ان اشعيا التاحلي ساعده كثيراً . فان مدينة تحمل التي اليها
نسب اشعيا هذا كانت قرية من ماحوز ارنون وكانت في غربي كركوك تبعد عنها
مسافة ست ساعات

ومنذ ذلك الحين ثار الاضطهاد على سهدونا . وكان من اشد المقاومين له ايشوعياي
الحديايي صديقه وكان يومئذ مطران اربيل . ولم يدع وسيلة الا واتخذها ليرده الى
المذهب النسطوري . وهو يقول عنه هكذا : « ان سهدونا قد ترزع مراراً كثيرة وجحد
رأيه ثمان مرات في المجمع . واترله مار إمه الفطر يرك عن كرسيه . فانفرد في جبل منقطعاً
فيه للصلاة . ثم ترك خلوته وانطلق الى بلاد الروم . فاقامه هرقييل الملك اسقفاً على الرها .
غير ان الرهاويين الذين كانوا قد اعتنقوا المذهب اليعقوبي لم يقبلوا عليهم اسقفاً يعتقد
بالطبيعتين . فوشوا بسهدونا لدى الملك بأنه نسطوري . ونالوا عزله . فاعتزل في تل بقرب
الرها وهناك قضى نحبهُ (١) اه

٢ اما ايشوعياي الحديايي فكان ابن رجل غني يدعى باسطهماغ من قرية
كوفلايا من اعمال اربيل . وبعد خروجه من مدرسة نصيين ترهب في دير بيت عالي
الشهير . ثم ارتقى الى اسقفية الموصل ثم الى مطرنية اربيل واخيراً بعد وفاة مار إمه
الجالتيق انتخب مكانه سنة ٦٥١ . وكان ايشوعياي فعلاً نشيطاً . وكانت حياته
كلها ممتلئة حصومة وتزاعاً . فانه في المدرسة تحزب لعريغوريوس مطران نصيين وقاوم
معلمه حنانا . وفي الموصل قاوم اليعاقبة ولم يتركهم ان يبنوا لهم فيها كنيسة . وفي اربيل
اضطهد سهدونا اشد اضطهاد . وفي بطريكتيه خاصم شمعون مطران ريواردشير في
فارس الذي عصى على جثالقة المدائن . وفي نهاية عمره اضطهده حاكم المدائن فاتى وسكن
دير بيت عالي وهناك ايضاً قاومه الرهبان . فانه اذا اراد ان يبني فيه مدرسة قام عليه

(١) راجع عن سهدونا كتاب الرؤساء ص ٤٩ و ٥٣-٥٤ و ٦١-٦٦ . وكتاب العفة العدد
١٢٨ . ورسائل ايشوعياي الحديايي وبيجان . كتاب سهدونا في العيشة النسكية . المقدمة

قاميشوع رئيس الدير وهيَّج عليه الرهبان. فاضطرَّ ان يبني المدرسة في قرية كوفلايا. وكانت وفاته سنة ٦٦٠. وهو من أجدد مؤلفي السريان وافصحهم (١)

واما تأليفاته فهي كثيرة. وبعد يشوع الصوباوي (٢) وعمرون متى (٣) يذكران منها الآتية . ١: كتاب عكس الآراء فيه فنَّد تعليم اليعاقبة . ٢: كتاب النصائح للمبتدئين ألقه اذ كان راهباً في دير بيت عالي . ٣: كتاب الريشا اي الرؤوس . ٤: كتاب الترجمة . ٥: كتاب الوعظ والعدلان . ٦: عونيات . ٧: قصائد . ٨: مداريش . ٩: كتاب التعازي . ١٠: مجادلات . ١١: رسائل كثيرة وهي بديعة فصيحة وصل الينا منها نحو ١٠٤ وهي محفوظة في كتب قديمة في المكتبة الوايكانية ومكتبة دير السيدة وفي خزانة القلاية البطريركية في الموصل. وقد كتبها مار ايشوعياي في اسقفية وفي مطرنته وفي بطريركيته . ١٢: جهاد ايشوعسبران الذي صلبه كسرى الملك نحو سنة ٦٢١ وقد طبع شابو هذا الكتاب النفيس . ١٣: ترتيب طقس العماذ . ١٤: ترتيب رتبة تقديس المذبح . ١٥: ترتيب رتبة الاسياميد

١٦: وهو الذي نظم ورتب الحذر اعني الفرض الالهي الذي تستعمله الكنيسة الكلدانية الى اليوم. والله دره. فانه بدقة عقل صائب وذكاء متوقد قسمه الى سابعات ممتازة اي الى اسابيع السبَّار والميلاد والدنح والصوم والقيامة والرسل والقيظ وايليا والصليب والى اسابيع تقديس البيعة. وهو يحتوي باسلوب عجيب بديع على حياة الكنيسة ومسلكتها منذ خلة العالم الى انتهائه لابل من الازل والى الابد اذ ان عونيات اسابيع السبَّار تتكلَّم عن ولادة الله الكلمة الازلية وعن النبوات التي صارت عليه والامور التي جرت قبل ميلاده. ثم ان الكنيسة في السابعات الاخرى تضع قدَّام

(١) كتاب المجدل وكتاب تواريخ ابن العبري الكنائسي القسم الثاني. والسمعاني المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ١١٣-١٤٣ وكتاب الرؤساء ص ٤٧-٤٩ و٦٣-٦٤ و٦٦-٧١ و٧٣: وكتاب رسائله. ومن المستشرقين B. Du-Chabot l'Ecole de Nisibe, etc. p. 49-52; Wrght, Syr. lit., 2^{me} édition p. 171-174 etc.

(٢) المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ١١٣

(٣) طبعة جيسموند ص ٥٦

اعيننا حياة يسوع المسيح من ميلاده الى صعوده . وفي سابع الرسل تكلمنا عن حلول الروح القدس على الحواريين وانذارهم الامم . وسابع القبط ليس الاً منهاجاً للتوبة يجعلنا ان نتوغل في التأمل بعواقبنا الاخيرة فنندم على خطايانا . وسابع ايليا يصور قدام اعيننا كيف انه بعد انتشار الانجيل في الخليقة يصير انتهاه العالم فالدينونة العامة وقبيل ذلك يرسل ايليا الغيور فيخزي الدجال ويظهر حينئذ صليب ابن الانسان فيصعد سجنانه بالصالحين الى السماء ويدخل عروسه الكنيسة الى الحدر السموي ويخلصها عن يمينه . وهذا ما ترى آياه كنيسةنا الكلدانية بنوع بديع في اسابيع تقديس البيعة (١)

ومن جملة الذين ساعدوا مار ايشوعياي الحديابي على ترتيب كتاب الحذر هو عنانيشوع الراهب . وكان هو ايضاً من بلاد حدياب ودرس هو واخوه ايشوعياي مع مار ايشوعياي الحديابي في مدرسة نصيين على ايام حنانا . ثم ترهباً في دير ابرهام الكشكري . وزار عنانيشوع مدينة اورشليم ورهبان مصر . وفي رجوعه أخذ اخاه وذهب به الى دير بيت عايي . وكان عنانيشوع عالماً فاضلاً ذكياً وشي عليه توما المرحي كل الشناء ويقول عنه انه فاق عقلاً وذكاء كل الذين سبقوه ولحقوه . واما اخوه فصار اسقفاً على مدينة سنا وهي قرديلابد على شاطئ الدجلة بين الموصل وتكريت . ومن تأليف عنانيشوع كتاب شرح الالفاظ المتشابهة وهو معروف بكتاب القوانين تأليف ربان عنانيشوع ويوجد منه نسخ كثيرة ان كان في شرقنا وان كان في المغرب . وقد طبعه العلامة هوفمان (M. Hoffman) . وكتب ايضاً تحديدات وتقسيمات فلسفية مع شرحها . ومقالة في لفظ الاسماء الصعبة الموجودة في كتب الاباء . ومقالة أخرى في الالفاظ الغامضة التي في الكتاب المقدس . وهذه المقالة الاخيرة محفوظة في مكتبة دير السيدة للكلدان . ومن اجمل وانفع مصنفاته الكتاب المعروف بفردوس الاباء تأليف مار هيرونيمس وفالاديبوس . فنظمه وربته وأضاف عليه اشياء كثيرة (٢) . وقد طبعه بيجان سنة ١٨٩٧

(١) راجع المشرق السنة ٥ العدد ١٦ الصحيفة ٧٣٠-٧٣٧

(٢) كتاب الرؤساء ص ٧١-٧٤

٩ في ما بقي من تلاميذ حنانا الشهيرين

من تلاميذ حنانا ايضاً ميخائيل الملقان وبرحد بشبأ عر بايا وربان أوكاما وبولس

المفسر

أما ميخائيل الملقان فيقول عنه الصوباوي (١) أنه فسّر الكتاب المقدّس بثلاث مجلّدات. وظنّ السمعاني ان ميخائيل هذا هو ميخائيل اسقف الياهو الذي ذكره كتاب المجدل في ترجمة تياداسيس الجاثليق اذ يقول انه انتخب ليصير فطريركاً لكنّه توفي قبل ان يُسام (سنة ٨٥٤) (٢). أما ميخائيل الملقان الذي تحكي عنه فهو المعروف بياذوقا (Μεγίστος Διδάσκαλος). كذا جاء اسمه في عنوان مقالة التي وصلت الينا وفي كتاب الاسياميد وفي تفاسير الكتاب المقدّس. ويعمل له النساطرة تذكراً مع مار افرام وزساي وقيورا ورفاقهم في الجمعة السادسة من الدنح. ولم يصل الينا تفسيره للكتاب المقدّس لكنّ قطعاً كثيرة منه محفوظة في كتاب ايشوعداد اسقف الحديثة وفي كتاب شرح الغوامض التي في التوراة وفي كتاب جنة النعيم وفي غيرها وكان لميخائيل الملقان تاليفات أخرى والتي وصلت الينا ورأيتها هي هذه

١: تحديدات وتقسيات فلسفية مع شرحها

٢: لماذا يُسمى الانسان العالم الصغير. وهتان المقائتان محفوظتان في مكتبة دير

السيدة

٣: التشبيه بالنفس. وهذه المقالة رأيتها في كتاب في بيت احد السريان

الكاثوليك في الموصل

٤: جدال مع الهرطقة (بعض قطع منه محفوظة في مكتبتنا السعردية (٣))

(١) في المكتبة الشرقية ٣: ١ ص ١٦٩

(٢) عمرو بن مقي ص ٧٢

(٣) A. Scher, Catal. des manus. etc. cod. 87, III.

٥ : مقالة نفيسة في تذكّار مريم البتول الطاهرة محفوظة في مكتبتنا السعردية (١) وهي مقسومة الى سبعة فصول يتكلم فيها المؤلف عن نسب مريم ومناقبها وفضائلها واعيادها وعبادتها. وقد طبعنا منها بالموصل قطعاً في كتاب اكليل مريم ولناخذ الان بالكلام عن برحد بشباً عربايا - كان هذا من بيت عربي كما يدل على ذلك لقبه. وكتب كما سبق الكلام في المقدمة مقالة في تاليس المدارس. ومع كونه يثني فيها كل الثناء على تعليم معلمه حنانا الحديايي لم يتبع مع ذلك تعاليمه. بل كان من جملة التلاميذ الذين تحزّبوا لغريغوريوس المطران وخرجوا من المدرسة (٢). وجعل بعد ذلك مطراناً على مدينة حاوان كما يدل على ذلك عنوان مقاله ويؤكد ذلك ايضاً كتاب التواريخ السعردية والتبذة التاريخية التي في كتاب السنهادوسات. حيث قيل: انه في زمان فراغ كرسي المدائن (٦٠٩-٦٢٨) اشتهر في التأليفات مار برحد بشباً مطران حاوان. وفي سنة ٦٠٥ كان حاضراً في المجمع الذي عقده غريغوريوس البطريرك (٣). والمقالة التي كتبها يتكلم فيها أولاً بنوع عجيب عن معرفة الله ثم عن المدارس التي أسسها سيجانه لكي يعرفه الملائكة وآدم وذريته. ثم ياتي الى مدرسة موسى وسليمان والانبيا والفلاسفة والى مدرسة مخلصنا وتلاميذه والى مدرستي انطاكية واسكندرية واخيراً يتكلم عن مدرستي الرها ونصيبين وكان لبرحد بشباً تأليفات أخرى كثيرة نفيسة لم تصل الينا. وقد ذكرها عبد يشوع الصوابوي (٤). منها كتاب الكنوز في ثلاثة اجزاء. وكتاب الجدال مع كل المذاهب وكتاب التواريخ ومقالة في ديودوروس اسقف طرسوس واتباعه. وتفاسير الزامير وانجيل مرقس

اما ربان أوكاما فكان من رفقاء ايشوعياي الجدلي في مدرسة نصيبين. وطبقته من الملافنة. ولما تبدد التلاميذ قصد هو مار باباي الكبير وانقطع في مغارة للصاوة

(١) اكليل مريم تأليف أدي شير ص ٨

(٢) كتاب التواريخ السعردية

(٣) كتاب السنهادوسات طبعة شابو ص ٢١٤

(٤) في المكتبة الشرقية ١: ٣ ص ١٦٩

والعبادة الى ان شاخ . ثم رسمه مار قرياقس مطران نصيبين استقفاً على ارزون وكان هو
يتمتع . وبعد ثلث سنين ترك الكرسي وقصد مغارة يوحنا تلميذ مار اوجين بقرب قرية
كحول وبني هناك ديراً (١)
واما بولس المفسر فما نعرف من امره شيئاً سوى انه كان من تلاميذ حانا ومفسراً
في دير ايملك (٢)

١٠ في الخطاط مدرسة نصيبين

قلنا سابقاً انه منذ النزاع الشديد الذي صار في مدرسة نصيبين من جرآء تعاليم مار
حانا الحديايي وخروج التلامذة منها بدأت ان تنحط سنة فسنة . ولم تقم من سقطتها
هذه . وان التلاميذ الذين خرجوا منها نصبوا مدارس كثيرة في كشكر وفي بلد
ووردشير وليذان وغيرها . وكان مار ابا الجاثليق قد نظم ووسع مدرسة المدائن . فنجحت
اكثر من رفيقاتها . ولكن لم يكن ابدأ ان تبلغ ما بلغت مدرسة نصيبين من النجاح
والبهاء العجيبين

وما نعرف بالتحقيق من خلف حانا الحديايي في رئاسة مدرسة نصيبين . غير اننا
نعرف من كتاب الاسئلة والاجوبة تاليف يوسف جزايا (٣) انه في نحو منتصف الجيل
السابع كان سورين مفسراً في نصيبين . وهذا كتب مناقب رهبان دير باباي الصغير (٤)

(١) كتاب التواريخ السعدي

(٢) ايضاً

(٣) A. Scher, Catal. des manus. etc. cod. 79.

(٤) ان السمعاني (المكتبة الشرقية ٣: ١ ص ١٧٧) وروبانس دوفال (كتاب الاداب
السريانية ص ٣٨٠) قد توها بقولها ان باباي الصغير وباباي الجيلي (جبلنة) و
باباي الكاتب (هنا) هم شخص واحد . فان باباي الصغير ويسمى ايضاً باباي ابن
التصيني كان من نصيبين وترهب في دير ابرهام الكشكري . وسكن مدة في جبال اريل ثم رجع
الى جبل الازل وبني فيه ديراً (كتاب التواريخ السعدي وكتاب الفقه العدد ١٧) وكان
معاصراً لباباي الكبير (٥٥٣-٦٢٨) وكان بينها عداوة شديدة (البذة التاريخية) وألف باباي

وان سورين المفسر الذي ذكره عبد يشوع الصوباوي وقال عنه انه ألف كتاباً فيه فنّد الهراطقة هو هذا سورين نفسه لا سورين مطران حلوان الذي جلس قهراً على الكرسي البطريركي سنة ٧٥٤ (١) كما يقول السمعاني (٢). فان سورين مطران حلوان لم يُذكر عنه ابداً انه كان مفسراً وانه ألف كتاباً

ومن تلاميذ مدرسة نصيبين الذين اشتهروا ايضاً في اواخر الجيل السابع جبرائيل تورتا وجبرائيل راقودا. اما الاول فكان من بلاد شيرزور. وبعد ان اكمل دروسه في المدرسة ترهب في الدير الكبير. ثم انتقل الى دير بيت عالي. وصار فيه رئيساً على ايام حنانيشوع الاول الجاثليق (٦٨٦-٧٠١). وجادل شديداً اذ كان في الدير الكبير الرهبان اليعاقبة الذين في دير قرطمين وألف كتاباً رداً عليهم. وجادل ايضاً شهدونا. وقد اخبره نفسه انه قصد في مدينة الرها وكنته لم يقدر ان ينتصر على ثباته ولو ادعى هو انه جادله وغلبه. وكتب ايضاً قصة نرساي الذي خلف باباي الكبير في رئاسة الدير الكبير. وألف ميمراً يقال عند غسل الارجل يوم خميس الفصح. وكتب جهاد آذرفرو وميرنرسا واختهما ماهدوخث الذين استشهدوا في باجرمي على ايام شابور الملك سنة ٣١٩ (٣). وقد طبع بيجان هذه القصة في المجلد الثاني من سيرة الشهداء.

الصغير عدّة تأليف ذكرها الصوباوي (في المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٧٧ و١٨١) منها قصائد ورسائل وتسايح وقصص. وباباي الجبيلي كان من مدينة جبيلة (جبيلة) من اعمال طبرهان بقرب تكريت. وكان معاصراً لصليبا زخا الجاثليق (٧١٤-٧٢٨). وقال عنه توما المرجي انه فتح ستين مدرسة وألف تراجم وتعازي ورسائل وعونيات وغير ذلك (كتاب الرؤساء طبعة بيجان ص ١٤٢-١٤٩). وأما باباي الكاتب فكان من اطراف الحيرة وكان كاتباً لمرزبان اسمه روزبي بن مرزوق. وتلمذ لراهب وتبوأ معه مغارةً وهناك قضى حياته. ويقول عنه كتاب التواريخ السعدي ان له كتاباً في تدبير الرياسة. والصوباوي يسمي كتابه هذا: **حكمة حمة بن** (في المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٨٨). وكتاب الغفة (العدد ٧٥)

يقول انه ألف كتاباً في العيشة النسكية. وكان هذا في نهاية الجيل السابع

(١) عمرو بن مقي طبعة جيسموند ص ٦٢-٦٣

(٢) المكتبة الشرقية ١:٣ ص ١٦٨

(٣) كتاب الرؤساء ص ٨٥-٨٧

وقد ترجمناها الى العربية وهي مطبوعة بالموصل في كتاب سيرة اشهر شهداء المشرق (١)
واما جبرائيل راقودا فكان مسقط رأسه مدينة نصيبين. وبعد ان ختم دروسه في
مدرستها تهرب في دير بيت عالي. وانكب على ممارسة الفضائل. وكان يفرط في إماتة
نفسه. فذاع صيته. وانتخبه اهالي كركوك ليكون مطراناً عليهم. فرسمه صليبازخا
الجالثيق (٧١٤-٧٢٢) ومن تاليفاته تأبين مار يعقوب مؤسس دير بيت عالي (٢)
هذا ما امكنا ان نعرفه عن مدرسة نصيبين الشهيرة وعن رؤسائها وتلامذتها.
وانتكلّم الآن قليلاً عن قوانينها ونظامها

١١ في نظام مدرسة نصيبين (٣)

ان مدرسة نصيبين كانت جمعية حقيقية منظومة ومقيدة بقوانين وضوابط. يسوسها
رئيس يُدعى ربّان (بشتم) اي معلّمنا. ويسمى ايضاً **مجمعنا** اي المفسر لانه
من اخص وظائفه ان يفسر الاسفار الالهية. وفي شرحه اياها كان يعتمد على تادوروس
المصيبي (٤) وعلى مار افرام الملقب بالفسح تادوروس للكتاب المقدس يسثونه

(١) ص ١٤٣-١٦١

(٢) كتاب الرؤساء ص ١١٠-١١٢

(٣) انّ ما نقوله في هذا الفصل مأخوذ من قوانين مدرسة نصيبين المحفوظة في كتاب

السهادوسات والتي طبعها العلامة كيدي

(٤) انّ تادوروس اسقف مصيصة (٣٩٠-٤٢٨) ذاع صيته في اقطار الارض وتآلفه كانت
عديدة موعبة حكمة. لكن المجمع الافسيقي رفضها لما فيها من الاقوال النسطورية. وكان تلاميذ
مدرسة الزها قد استخرجوها الى السريانية. ولم يصلنا سوى تفسير انجيل يوحنا الذي طبعه العلامة
شابو. وفي مكتبتنا السعردية كتاب في سر التجسد غير مذكور فيه اسم مؤلفه لانه ناقص من
بدايته ومن خاتمه. لكن في يدي برهانين قاطعين على انه من تأليف تادوروس المصيبي. ١: ان
القطع التي طبعها العلامة لاكرد (Lagarde) في Analecta Syriaca (ص ١٠٠-١٠٦) من
تأليف تادوروس في التجسد من الفصول ١١ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ الخ موجودة في كتابنا السعردية
هذا في الفصول المذكورة. لكن الكلام الأرامي الذي في الكتاب السعردية افصح بكثير. ٢: ان
يوسف حزايّا في كتاب الاسئلة والاجوبة يذمّ كوماي (دهجج) على انه لما ترجم كتاب

فبعضه اي التفسير وشرح مار افرام يدعونه **βελτιωτικα** اي التقليد. ولما سُمِّي تقليداً لانه كما قيل حديث مار ادي مؤسس كنيسة الرها اتاها بالتقليد من فهم الى فهم ودونهُ مار افرام ومار نرساي في مؤلفاتهما. فالذي دونهُ مار افرام في مصنفاته كان يدعى **βελτιωτικα** **βελτιωτικα** (تقليد مار افرام). واما الذي دونهُ مار نرساي في كتبه فيسمونه **βελτιωτικα** **βελτιωτικα** (١) (التقليد المدرسي) ولهذا يُطلق كتبة السريان الشرقيين اسم التقليد على تفاسير الكتب المقدسة فقط وكان المفسر في شرحه الكتب الالهية يُعلم ايضاً الفلسفة او اقلها يكون المنطق. كما نرى ذلك من التفاسير التي وصلت اليينا. لابل ان ايشوعدناح مطران البصرة يُشير الى ذلك اذ يقول عن برعدتا انه تخرَّج في مدرسة نصيين في الفلسفة الكنائسية وفي الآداب اليونانية (٢)

ان عبد يشوع الصوباي (٣) أورد قانوناً كأنه من قوانين مدرسة نصيين اتى فيه ان الدروس كانت تدوم ثلاث سنين. وهذا نص كلامه: «ليكتبوا في السنة الاولى القسم الاول من بيت موتبا (٤) ورسائل بولس الرسول وكتاب التوراة والذي يُعلم الاحيان مع القراءة على اللوح ليعلم ايضاً الاحيان التي في كتاب دفن الموتى - وفي السنة الثانية ليكتبوا القسم الثاني من كتاب بيت موتبا والمزامير والانبياء ومع القراءة

تادوروس في التجسد حرّف فيه بعض اقوال اذ انه حيث كان المصبي قد كتب أنّ في المسيح اقنومين كتب هو اقنوماً واحداً. وفي الحقيقة ان الكتاب السعدي المذكور مع كونه يحوي بعض اقوال نسطورية يقول ان في المسيح اقنوماً واحداً (**βη ενος**)

(١) برحد بشباً عن بايا

(٢) كتاب العقدة العدد ١٥

(٣) مختصر القوانين السهادوسية. المجلد السادس الفصل الثالث

(٤) ان لفظه بيت موتبا (**βητ μωτβα**) ليس المراد بها قسم من الفرض الكلداني الذي يقابله **Χαθίσματα** من الفرض اليوناني كما ظن السمعاني وجميع المستشرقين بل هو الكتاب الذي يحوي أسفار ايشوع بن نون والقضاة وصموئيل والملوك والامثال والجامعة وراعوث ونشيد الانشاد وايوب (طالع A. Scher, Catal. des manus. conserv. dans la bib. de Séert, cod. I.

التي تعلّم على اللوح ليعلموا عنيات القداس (١) - وفي السنة الثالثة يكتبوا القسم الثالث من بيت موتيا والعهد الجديد. ومع لوح القراءة ليعلموا العونيات (٢) واطن ان هذا القانون كان موضوعاً في ايام انحطاط المدرسة لافي ايام نجاحها. فعلى كل حال وان كان موجوداً فيها من قبل فلم يكن موضوعاً للتلاميذ الذين كانوا يتعلّمون تفسير الكتاب المقدس. والقانون يقول: يكتبوا. فكان اذاً للتلاميذ يدونون في بطون الاوراق كل ما كان ينثر من افواه المفسرين وعلى هذا الاسلوب كتبت جميع تاليفات اولئك الجهابذة في شرح الكتاب المقدس ومن بعد المفسر يأتي المقرّي والمهجّي (**בְּחֵמְךָ נִבְחַנְךָ**). ويأتي مراراً اسمائهما في قوانين المدرسة. وبرحد بشباً ايضاً يشير الى ذلك في مقاله اذ يقول عن قيورا: **הַחֵמְךָ חֲלִימָה חַלְבֵּל חֲנִינָה כִּי שֶׁבַחְךָ הֵם כִּי בְּךָ אֵל : בְּבִחְךָ הַחֵי בְּכַסְפֶּךָ לְבַלְבֵּל שֶׁבַחְךָ הַחֲפֻצֵּב בְּךָ הֵם בְּחֵמְךָ שֶׁבַחְךָ הַחֲפֻצֵּב בְּךָ .** وقال ايضاً عن نساى انه لما اختير ليكون رئيساً في مدرسة الرها قال للتلاميذ: **יִבְחַךְ יִי נִבְחַבְךָ בְּחֵמְךָ בְּחֵמְךָ** (٣) **בְּבִחְךָ חֲמִי בְּךָ**. وقال ايضاً عن يوسف الجاثليقي انه كان يبغض مدرسة نصيبين وأخبر الملك ان المقرئين والمهجّين (**בְּחֵמְךָ נִבְחַנְךָ**) يريدون ان يعصوا عليه (٤)

(١) في الطقس الكلداني لكلّ أحد وعيد وتذكار عونيتان ترتلان في القدّاس احداهما قبل صلاة **לְבַחְךָ** وتُسمى **הַפִּינְךָ** والاخرى قبل المقدمة وتُسمى **הַאֲדָרְךָ**. وفي ايام القيظ يضيفون عونيتة ثالثة ترتل بعد الانجيل وتُدعى **הַאֲדָרְךָ**.
 (٢) في طقسنا الكلداني لكلّ يوم أحد وعيد وتذكار ترتيل خصوصي يقال في وقت تناول يُسمى **חֵמְךָ**. واصل معناه الزدة. ويُدعى ايضاً **הַחֵמ** وتعبه **חֵמְךָ**. وبيان انه كان في القديم لحن مخصوص لكلّ **חֵמְךָ** (طالع كتاب الرؤساء ص ١٣١-١٣٢).
 (٣) جاء في نسخة القس الفونس منجناً: (**מַכְמֵךָ הַחֲפֻצֵּב** المقدمة ص ٣٣) **בְּחֵמְךָ הַחֲפֻצֵּב** وهو غلط. لانّ التلاميذ طلبوا الى نساى أن يصير مفسراً. واذا اجاب هو الى سؤالهم لم يطلب منهم أن يقيموا مقرّناً ومفسراً بل مقرّناً ومهجّناً
 (٤) **מַכְמֵךָ הַחֲפֻצֵּב** المقدمة ص ٣٩

ويظهر ان المقرئ كان يُعَلِّمُ صناعة النجو. فاننا نرى ان يوسف الياهوذي الذي كان مقرئاً ألف لتلاميذه كتاب النجو ومقالة في الاسماء المترادفة ومقالة أخرى في النقط الكبيرة. وكان المقرئ يُعَلِّمُ ايضاً الالحان الكنائسية كما يتَّضح ذلك مما اورد عبد يشوع الصوباوي من قوانين مدرسة نصيين. فانه اتى في القانون المذكور كما رأينا الساعة : **هجر لهنك هجر نك هجر نك هجر نك**. واتى ايضاً في القوانين ذاتها : **هجر نك هجر نك**. ولعله هو او المهجى كان يعلم ايضاً تأليفات الآباء اليونانيين

والمهجى لسنا نعرف بالتحقيق ماذا كان يُعَلِّمُ. ولعله كان يُعَلِّمُ التهجئة والقراءة الفصيحة للمبتدئين

ان سبريشوع البطريرك المعروف بالدمشقي يخبرنا انه من قبل كان الاولاد يتعلَّمون في المدارس أولاً الزامير ثم يقرأون التوراة فالانبياء فالعهد الجديد. وحينئذ كانوا يخرجون من المدارس فيتعلَّمون الصنائع (١). ولا بد من ان هذه القاعدة كانت جارية ايضاً في مدرسة نصيين. فكان التلاميذ الذين يختمون تلك الدروس ينتقلون الى الصف الذي كان تحت ادارة المقرئ الذي كان اعلى درجة من المهجى. فانه في مقدمة القوانين نرى أولاً اسم الرئيس ثم اسم المقرئ ثم اسم المهجى ثم اسم الوكيل ولاث بالكلام عنه

ان تدير امور المدرسة كان الرئيس والتلاميذ يسلمونه الى الوكيل ويسمى **هجر نك** واصل معناه رئيس البيت. ويجب ان يكون انتخابه بلا سبب وقلق. ووظيفته كانت ان يتسلم دخل المدرسة وينفق عليها. ويجمع الصدقات للتلاميذ الفقراء اما لقوتهم واما لمساعدتهم في المحاكمة اذا صار لهم دعوى. وينظر التلاميذ ويقاصص من كان فيهم مذنباً. ولم يكونوا ينتخبون وكيلاً الا من كان مستقيماً مقتدرًا على ادارة امور المدرسة منصفاً بين الاخوة بدون محاباة. ومع ذلك لم يكن يقدر الوكيل ان يعمل شيئاً مهماً دون مشورة رئيس المدرسة والخاصة من الاخوة. وكل وكيل يتغافل عن وظيفته

او يعمل شيئاً خارجاً عن القوانين يوخذ منه جزء نقدي مقداره عشرة دنانير ويُطرد من المدرسة ومن المدينة ايضاً. وكان انتخاب الوكيل الى سنة واحدة فقط
وياتي ايضاً في القوانين اسم **تَهْفَتِك** الكاتب **بِهِنْتِك** **بِهِنْتِك** **بِهِنْتِك** (١)
(الاخوة المعروفون) **بِهِنْتِك** (المتشون). فالكاتب كان يُعلم التلاميذ الخط او كان كاتباً للوكيل ومساعداً له. والاخوة المعروفون والمتشون لست اعلم بالحقيقة ماذا كانت وظيفتهم. ولعَلَّهم الكهنة او العلماء في المدرسة وكانت درجتهم او وظيفتهم اعلى من التلاميذ الاخر. فكان اذاً الرئيس والوكيل لا يعملان شيئاً مهمماً دون مشورتهم

هذا ما يخص المعلمين والدروس. واما التلاميذ وتسميهم القوانين اخوة فكان يجب عليهم ان يلتبسوا الدخول في المدرسة من الوكيل ومن الاخوة الخاصة وان يكون لهم معرفة في القوانين وكانوا يعدون ان يحفظوا البتولية ويسيروا سيرةً صالحة لا عيب فيها بنوع انهم كانوا ملزومين مدة اقامتهم في المدرسة ان يعيشوا عيشة لا تفرق كثيراً عن عيشة الرهبان. وكان لهم زيٌ خصوصي يفرقهم من غيرهم. واما شعر رؤوسهم فلم يكن يؤذن لهم ان يلقوه ولا ان يخلصوه مثلاً كان يفعل اهل العالم بل كانوا يلقون فقط قمة راسهم فتصير على رؤوسهم دائرة كأنها اكيليل

وكل مساء بعد تلاوة الزامير كان كل واحد منهم يذهب الى قلايته. وصباحاً عند صياح الديك كان الجميع مضطرين ان ياتوا الى غرفة الدرس فيلزم كل منهم مكانه حتى المساء. وكانوا يجلسون صفين. فيصطف الكهنة وراء الذين لم يكونوا حائزين على هذه الدرجة. وكل من كان ينقطع عن الدرس والكتابة ولا يحضر ساعة التدريس والالحان الطقسية كان رؤساء القلاي (**بِهِنْتِك**) يوجوهه توبيخاً شديداً. وان لم يسمع منهم يقاصصه الوكيل. وكانوا يلتزمون ايضاً ان يحضروا فرض الموتى والاحتفالات البيعية. وكل من ينقطع دون سبب كافٍ يُوجج جواراً قدام كل اعضاء الجمعية

(١) كلا آت لفظة **بِهِنْتِك** **بِهِنْتِك** **بِهِنْتِك** او **بِهِنْتِك** في القوانين ترجمناها بالاخوة الخاصة

ولم يكن يُؤذن للتلاميذ الجدد ان يسكنوا وحدهم او مع واحد آخر في القلاية بل مع التلاميذ جملةً . وكانت السكنى في المدينة او في محل آخر ممنوعة عنهم اللهم الا اذا لم يبق مكان في المدرسة . وكل قلاية رئيس تجب له الطاعة يُسمى **رئيس قلاية** اي رئيس القلاية . والذين يسكنون قلاية واحدة كانوا مضطرين ان يتناولوا الطعام سويةً وفي القلاية نفسها . فكان ممنوعاً عنهم تناول الطعام في الجنائن والبساتين والحضور في المآدب والولائم في المدينة وزيارة أديرة الراهبات . واذا مرض احدهم كان الاخرون يقومون بخدمته

لكن المدرسة استست لها فيما بعد مستشفى وخصّصت له اوقافاً . والذي يتولى فيه خدمة المرضى يجب عليه ان يقوم بخدمتهم احسن قيام . فاذا قصر في وظيفته او سرق شيئاً من المستشفى قورص وأخذ منه جزء نقدي مقداره خمسون استاراً فضة (اي نحو ٢٢٥ مثقالاً) . ويُطرد ليس فقط من المدرسة بل من المدينة ايضاً . ويظهر انه كان في المستشفى مدرسة واطباء ماهرون يعلمون الطب ايضاً . فان باباي الكبير درس فيه علم الطب (١) وعلم فيه مدة من الزمان (٢) وكل من كان يجتم دروسه كان الرئيس يجبره ان يذهب فيعلم في المحل الذي يعينه له

ان التلاميذ كان لهم سلطة على اموالهم . وذلك لانهم كانوا مجبورين ان يتكافؤوا اسباب معيشتهم . فن كان يريد منهم ان يُقرض ما كان يتوفر له من المال لم يكن يُؤذن له ان ياخذ عليه اكثر مما عيّنته الكنيسة . وكان المقطوع يومئذ واحد في المائة . وكان بين التلاميذ فقراء ايضاً . فهؤلاء في ايام العطلة كانوا يشتغلون ويحصون ما يعيشون به . وزمن العطلة كان منذ بداية شهر آب الى نهاية تشرين الاول كما اتى في القوانين نفسها . لكن برحد بشباً عربايا قال انه كان يُؤذن للتلاميذ ان يشتغلوا مرتين في السنة . اي في زمان الحصاد وفي وقت قطف الزيتون والعمل في الطين . ويُشترط على

(١) كتاب التواريخ السعدي

(٢) كتاب العفة العدد ٣٩

الذين يشتغلون في زمن العطلّة ان يسيروا سيرة صالحة ويتجنّبوا الرذائل لئلا يُردّل بسببهم اسم المدرسة . واما الذين لاجل ضعفهم او مرضهم لم يكونوا قادرين على الشغل فكانوا يراجعون الوكيل وهو كان يساعدهم على قدر الامكان . ولم يكن يُسمح لهم بالتسوّل على الأبواب . ومن تجاسر ومشى خلاف هذا القانون كان يُطرد حالاً من المدرسة ومن المدينة ايضاً

كذلك ايضاً يُطرد من المدرسة ومن المدينة كل من كان ينكث بوعده فيتروّج او يسرق او يعاشر السحرة والمراطقة او يزرع الفتنة بين الاخوة او في المدينة . ومن يذهب فيشتكي على رفيقه عند الخوارج من دون اذن الوكيل والاخوة الخاصة . ومن يدرس الراهبات ويعاشر النساء . او من وجد شيئاً مفقوداً لا يخبر الوكيل حتى يسأل عن صاحبه . او من اخذ كتاباً من الوكيل لكي يقرأ فيه او ينسخه لا يرده اليه اذا رآه ناسياً . ومن لم يكن يقبل القصص الذي يضعه عليه الوكيل والاخوة الخاصة لاجل قباحة تصدر منه بل يلتجئ الى الاقلير يقيين او الى العلمانيين . او بعد ان قوصص ثلاث مرّات قدّام اعضاء الجمعية لاجل ضربه رفيقه يتجاسر فيعود يضربه مرّة رابعة

وكذلك يُطرد من المدرسة جميع الذين بلا رخصة الوكيل والاخوة الخاصة يسافرون الى بلاد الروم ان كان لاجل اكتساب العلوم او لاجل زيارة الاماكن المقدّسة . غير انه في بعض الاحيان كانوا يشفقون عليهم ويقبلونهم في المدرسة من بعد ان ينجوهم توييحاً شديداً وياخذوا منهم العهود ألا يرجعوا ثانية . واما الذي لاجل التجارة يسافر الى بلاد الروم فكان يُوخذ منه كل ما رجّحه هناك او اقلها يكون نصفه فيعطى للمدرسة . غير ان هذا القانون لم يكن جارياً الا في بدء تاسيس المدرسة . فقد رأينا من بعد ذلك ان تلاميذ كثيرين قصدوا بلاد الروم لاجل تحصيل العلوم او لاجل زيارة الاماكن المقدّسة (١)

اما الذي يلاحظ ذنباً صدر من رفيقه فكان يجب عليه ان ينصحه فاذا كان المذنب لا يقبل نصيحتة التزم حينئذ ان يكشف امره الى الوكيل وان لم يفعل ذلك

(١) ومنهم مار أبا الجائليق وتلميذه توما . وابراهيم الكشكري وغنائشوع الراهب

قوص هو والمذنب بقصاص واحد. واما الذي يستعمل النسيمة والكذب والبهتان في حق رفيقه ثم ينكشف امره فكان يعاقب بالعقوبة التي يستوجبها الذنب المنسوب الى رفيقه.

ونختم هذه المقالة في مدرسة نصيبين قائلين مع العلامة لابورت (١) ان المدينة المطرابوليتية الكبيرة للنساطرة رأت ناشئة داخل اسوارها أوّل كلية لاهوتية وأوّل جامعة دُرّس فيها علم اللاهيات. لعمرى ان هذا الامر الغريب الذي كان يحرك وزير بلاط يوسطينانوس (٢) المقدّس (quæstor sacri palatii) الى الانذهال والتعجب يجعلنا ان نعتبر ما كان للاقليروس النسطوري في ذلك الزمان من التروّض في العالم « اه



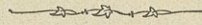
1) J. Labourt, le Christianisme dans l'Empire Perse, p. 301.

(٢) يعني به يونيلوس الافريقي

فهرست اسماء العلم

للاشخاص المذكورين في هذا الكتاب

تنبه - الاسم المعلوم بنجمة * اطلبه في الحاشية



احا تلميذ حنانا ٣٣ و ٣٤	آبا (مار) الجاثليق ٤ * ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠
احا دابوي مطران نصيين ٣٤ و ٣٥ و ٤٢	٢٧ و
اسحق الكبير ١٤	آبا الشماس الملقان ١٨
اشعيا التاحلي ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٥	آبا الكشكري ٢١
افرام النصيني ٣ و ٦ و ٧ و ١١ و ٥٢ و ٥٣	ابرهام البيهقودي ٢٨
اقاق الجاثليق ٩ * و ١٠ و ١٥	ابرهام الطيب ٣٧
اليشاع الجاثليق ١٥ * و ٢٠	ابرهام الكشكري ١٦ و ٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٦
اليشاع الشماس ٢٨	٣٩ و
اليشاع المفسر بر قوزباي ٥ * و ١٤ و ١٥ و ١٦	ابرهام النصيني ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨
اوسطائيس اسقف انطاكية ٦	٣٩ و
اوغريس ٣٨ و ٣٩	ابرهام دي بيت ربان ٤ * ١٦ و ٢٧ و ٢٩
اولعاش مطران نصيين ٦	ابرهام مطران نصيين ٩
اوثيس ٢٦	ابو بركات ٢٨
اوكاما ٤٩	ابن العبري ١١ و ١٤ و ٢٣
ايشوع بر نون الجاثليق ١٩ *	ايملك الشهيد ٣٩
ايشوعداد اسقف الحديثه ٤٨	ايملك المفسر ٢٨

بولس المفسر ٣٣ و ٤٨ و ٥٠
 بولس الفيلسوف الفارسي ٢٧ *
 بولس مطران حدياب ٤٢
 بولس مطران نصيبين ١٦ و ١٧ و ٢٧ و ٢٨
 ٢٩ و
 تادوروس المصيبي ٨ و ٩ و ١٧ و ٣٠ و ٣١
 ٤٠ و ٥٢ و
 توما الزهاوي ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٩
 توما المرجي ٢٢ و ٣٣ و ٣٦ و ٤٢ و ٤٤
 جبرائيل اسقف ميشان ٤١
 جبرائيل السنجاري ٣٧
 جبرائيل القطري ٣٩
 جبرائيل تورتا ٥١
 جبرائيل راقودا ٥١ و ٥٢
 جبرائيل بن روفينا مطران نصيبين ٣١
 جبرائيل مطران باجري ٤٢
 جوهر مطران نصيبين طالع كوسي
 حانه اشوع ٢١
 خرقال الجاثليق ٤ * و ١٧ و ٢٤
 حنانا الحديابي ١٨ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٥
 حنانيشوع الاول الجاثليق ٥١
 حنانيشوع الراهب ٣٤
 حنين بن اسحق ١٩ *
 داديشوع القطري ٢٢
 داديشوع رئيس الدير ١٦ و ٢٢ و ٣٦ و ٣٩
 دانيال رئيس الدير ٣٩
 داود مطران مرو ١٨
 ديودوروس ٨ و ١٧ و ٣٩ و ٤٠
 ديونوسيوس التلمحري ٢٧
 رابولا اسقف الرها ٩
 راميشوع الكاهن ٣٩
 راميشوع المفسر ١٧ و ١٩
 سبريشوع الاول الجاثليق ٤ و ١٦ و ٢١

ايشوعدناح مطران البصره ٤ * و ٤٣ و ٤٤
 ايشوعسبران الشهيد ٤٦
 ايشوعياب اسقف سنا ٤٧
 ايشوعياب الارزني ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٠
 ٣١ و
 ايشوعياب الحديابي ٥ * و ٣٠ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٣
 ٤٤ و ٤٥ و
 ايشوعياب الجدلي ٣٣ و ٣٥ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢
 ايشوعياب بن ملكون ١٩
 ايليا الحيري ١٢ و ١٤
 ايليا اسقف الانبار ٣٢
 ايليا الجاثليق ١٩ *
 ايليا الراهب ٣٦
 ايليا مطران مرو ٥ *
 ايليا مطران نصيبين ٥ * و ١٩
 ايليا مطران نصيبين غيره ٢٨
 باباي الكبير ٢٩ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠
 باباي الصغير ٥٠ *
 باباي الجبيلي ٥٠ *
 باباي الكاتب ٥٠ *
 بابو اسقف نصيبين ٦
 بابي اسقف سنجار ٢٧
 باسيلوس مطران قيصرية ٧
 بختيشوع الشمس الملقان ١٩
 برحد بشبا عن بابا ٤ و ٨ و ١١ و ١٥ و ٢٣ و ٢٤
 ٢٦ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٨ و ٤٩
 برسا اسقف الرها ٧
 برصوما مطران نصيبين ٨ و ٩ و ١١ و ٢٠
 برصوما اسقف قردو ٢٧
 برصوما اسقف السوس ٤٠
 برعدتا ١٦ و ٢١ و ٤٢
 بوران الملكة ٤٠
 بولس الجاثليق ٢٠

كسرى الثاني ٢٥ و ٣٧
كوماي ٥٢ *
كيرلونا ٨
كيوركيس الكاهن الشهيد ٣٩
مار إماماً الجاثليق ٤١
ماري اسقف بلد ٢٧
ماري بن سليمان ١١ و ١٥ و ٢٣ و ٢٩
ماري مطران راوردشير ٨ *
ماموي ٩
مانا مطران راوردشير ٨ *
معنا الاول مطران راوردشير ٨ *
معنا الثاني مطران راوردشير ٨
معنا اسقف ارزون ١٦
مثنى انتقل ٣٩
مرقس اسقف بلد ٢٣
مرقس الراهب ٣٩
مريم المعترفة ٣٩
مسكينا العربي ٣٣ و ٣٤
موسى المقربان ١٨ و ٢٩
موسى اسقف كرخ السوس ١٩
موسى الهرطوقي ٣٨
موريقي الملك ٢١ *
ميخا اسقف لاشوم ٥ *
ميخا الجرهقي ٥ *
ميخائيل بادوقا ١٨ و ٣٣ و ٤٨
ثنائيل اسقف شهرزور ٣٢ و ٣٣
ثنائيل الراهب ٣٣
نرساي المغان ٨ و ٩ و ١١ و ١٤ و ١٦ و ٥٣
نرساي شناس ٢٧
نرساي تلميذ مار آبا ١٧
نرساي الجاثليق ٢٥
نرساي رئيس الدير ٥١
نسطوريس ٩ و ١٢ و ١٧ و ٤٥

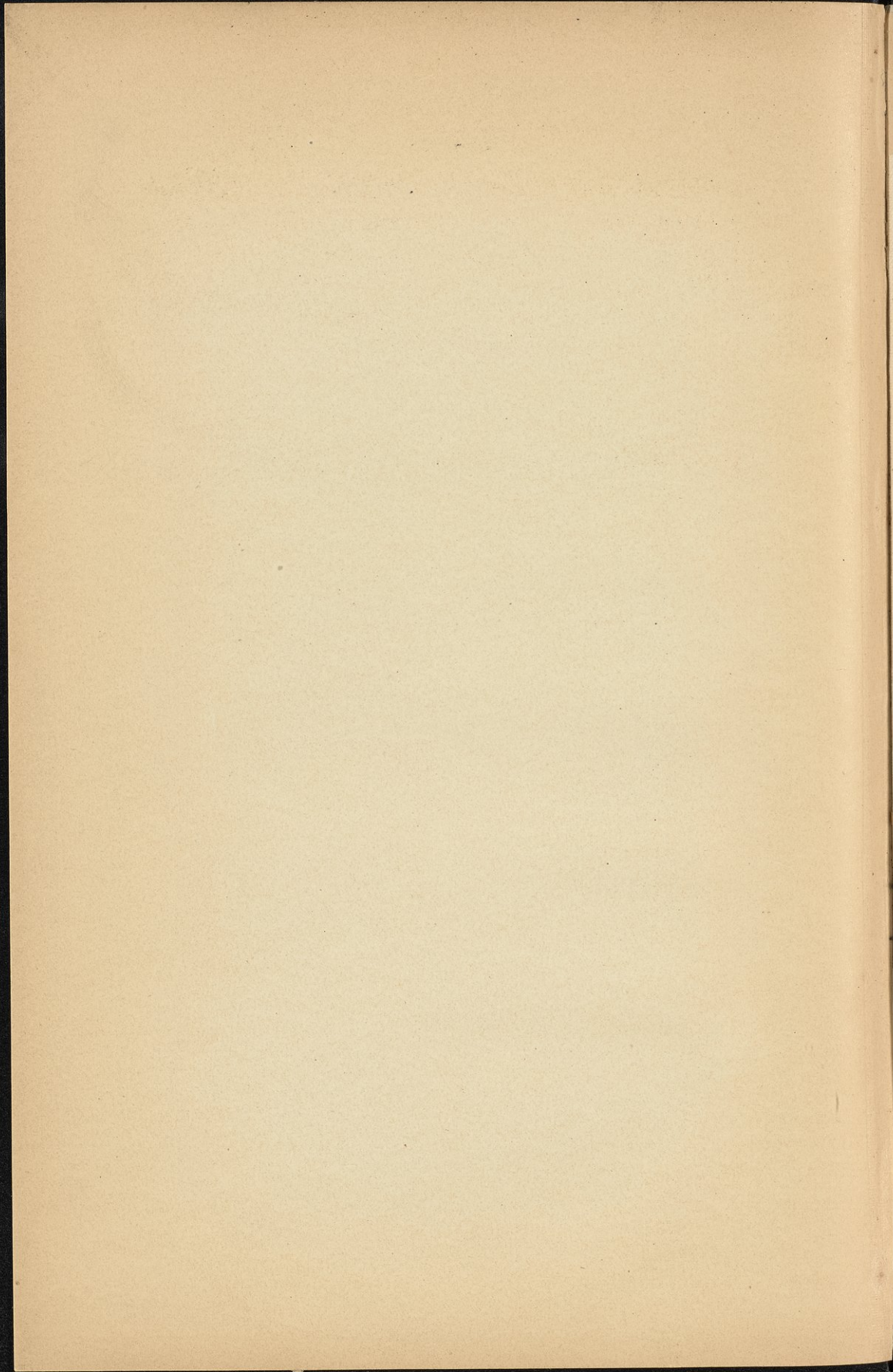
٢٣ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥
سبريسوع الدمشقي ٥٥
سرجيس ملغان حزة ١٧ و ١٩
سهديونا ٢٢ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥
سورين المفسر ٥٠ و ٥١
سوزين مطران حلوان ٥١
شمعون شناس المغان ١٩
شمعون مطران راوردشير ٤٥
شمعون مطران نصيبين ٣٤ و ٣٥
شوبحالماران اسقف كشكر ١٧
شيرين الملكة ٣٧
عبد يسوع الصوباوي ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٨
١٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٤ و ٤١ و ٤٦ و ٤٩
٥١ و ٥٣ و ٥٥
عنانيسوع ١٩ * ٤٧
غريغوريوس الجاثليق ٢١ و ٣٥ و ٣٧
غريغوريوس الكشكري مطران نصيبين ١٦
٢٣ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٩
فوسي ١٨
فرو بلا بطريك القسطنطينية ٣٨
قائيسوع الراهب ٤٦
قباذ الملك ١٥
قرياقس مطران نصيبين ٣٥ و ٤٢
قزما الديكو باستيس ١٦
قسطا ٣٨
قشوي الطيب ٢٨
قوراس الاسكندري ٤٥
قيريس الكاهن ١٩
قيورا الهاوي ١٧ و ١٨ و ٢٥
قيورا تلميذ مار افرام ٨
قيرلونا طالع كيرلونا
كرستينا الشهيدة ٣٩
كسرى انوشروان ١٧ و ٢٥ و ٢٧

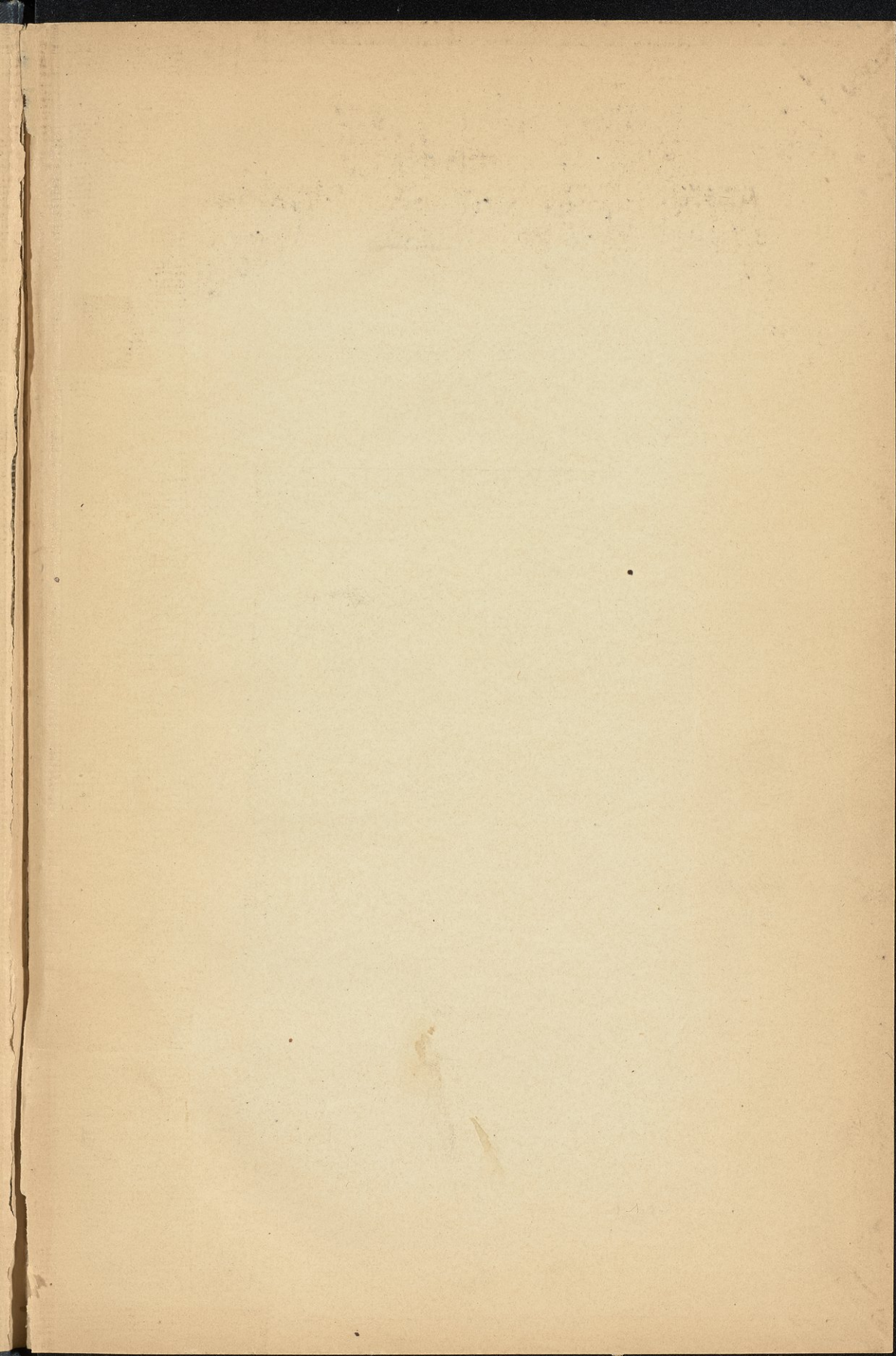
يعقوب مؤسس دير بيت عالي ٤٢
يوحنا اسقف اسيا يعقوبي ٢٧
يوحنا الدمشقي ١٤
يوحنا الزهاوي ٣٨
يوحنا الطائي ٣٦ و ٣٩
يوحنا الكاهن ٣٩
يوحنا دي بيت ربان ١٦ و ٢٤
يوسف الجاثليق ٤ * و ٢٤ و ٢٧ و ٥٤
يوسف الياهوزي ١٦ و ٢٣
يوسف حزايا ٣٥ و ٣٨ * و ٥٠
يوسطنيانوس الملك ١٧ و ٢٧ و ٣٨ و ٥٩
يوفان كاتب المدرسة ١١
يوفان الراهب ١٦ و ٢٢
يونيوس الافريقي ٢٧

هرقل الملك ٣٥ و ٤٠
هرمزد الملك ٢٥
هند اخت النعمان ٢٦
هوشاع مطران نصيين ٩ و ١١ و ١٥ و ٣٤
هيبا اسقف الرها ٨ * و ٩
والنس الملك ٢
يابالاها الجاثليق ٨ *
يسى المفسر ١٧ و ١٨ و ١٩
يعقوب الزهاوي ١٩ *
يعقوب الحبس ٤٣
يعقوب السروجي ١٢ و ١٤
يعقوب اسقف ديرين الجزيره ٢٦
يعقوب النصيبي ٦ و ٧
يعقوب بن اسحق ١٩ *
يعقوب تلميذ مار آبا ١٧

فهرست

صفحة	المقدمة
٣	١
٦	٢
٨	٣
١٤	٤
١٦	٥
٢٥	٦
٢٨	٧
٣٦	٨
٤٢	٩
٤٨	١٠
٥٠	١١
٥٢	فهرست لاسم العلكم
٦٠	





DATE DUE

DATE DUE

01371568

MAIN ENTRY

INSERT



BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MISUSE OF THIS CARD.

4 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80
PRINTED IN U.S.A.

01371568

931.7
SCH28
SCHER

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU69743380

931.7 Sch28

Madrasat Nasibin al-

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY